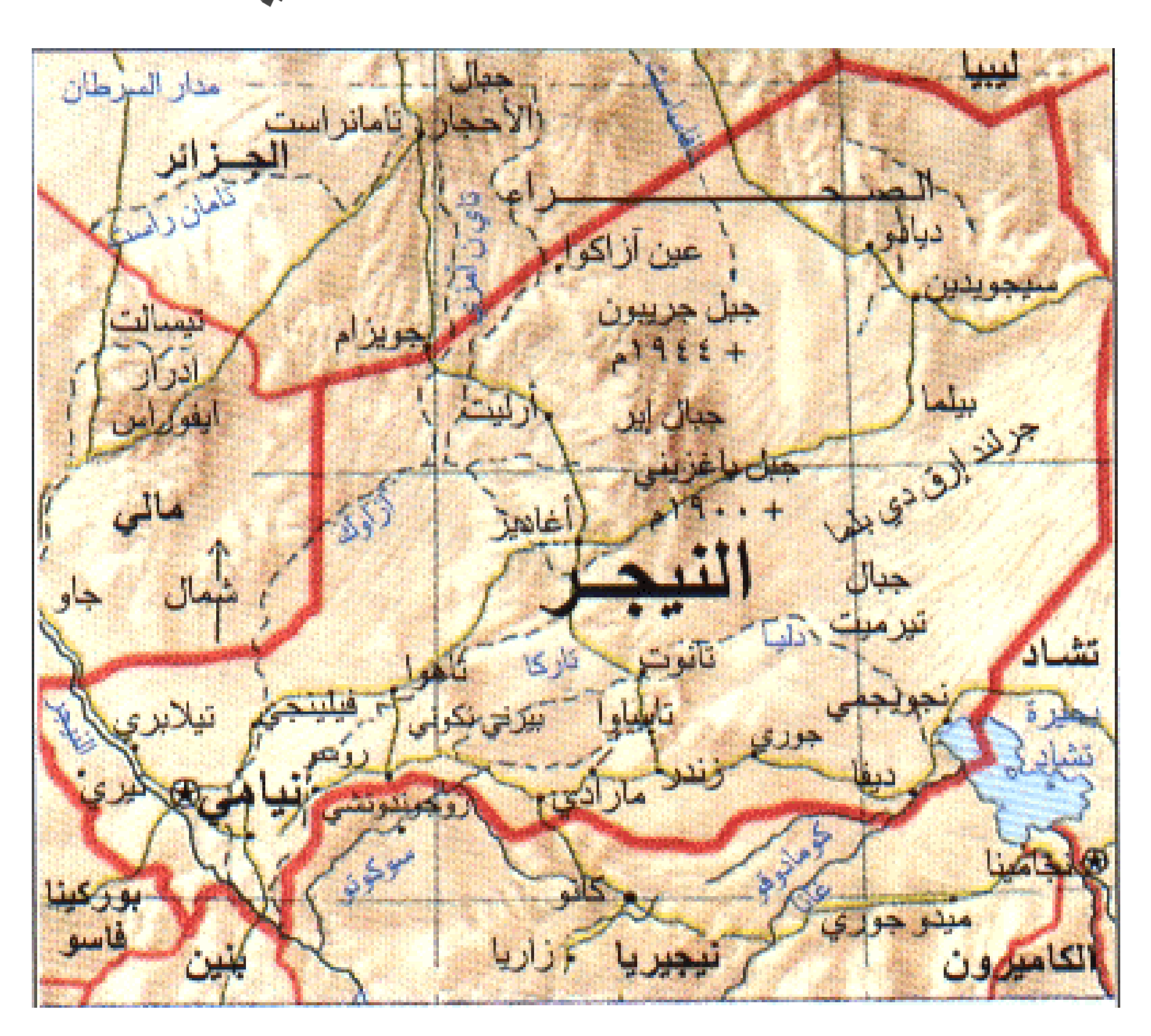


الصف الثالث الثانوي





كلمة مدير التعليم العربي الثانوي

إن هذا العمل الموضوع بين يديك، أيها القارئ الكريم، ثمرة من ثمار التعاون القائم بين حكومة النيجر وبين البنك الإسلامي للتنمية، من خلال مشروع ترفية التعليم الفرنسي العربي، إذ يعتبر البنك الإسلامي الشريك الأساسي لوزارة التعليم الثانوي والعالي والبحث العلمي في دعم ومؤازرة التعليم الفرنسي العربي في النيجر، على أساس أن اللغة العربية لغة وطنية، كما ينص على ذلك دستور البلاد.

لذلك صممت الوزارة، من خلال إدارة التعليم العربي، وأخذت على عاتقها أن تخوض غمار هذا العمل الشاق مع تعقده وصعوبته، معتمدة على الله ثم على البنك الإسلامي للتنمية الذي قدم الدعم المادي والمعنوي لإنجاز هذا العمل التاريخي الطيب.

وقد اعتمدت الإدارة، لإنجاز هذا العمل، على نخبة مختارة من أطر التعليم الفرنسي العربي في بلادنا (قادة التعليم والخبراء المحليين). وقد بذل هؤلاء كل طاقاتهم في تعريب هذه المواد.

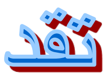
ولا يسع الإدارة إلا أن ترفع شكرها الجزيل وتقديرها البالغ إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل، وخصوصا البنك الإسلامي للتنمية وجمعية الدعوة الإسلامية بالجماهيرية العظمى. ونرجو من الجميع أن يتفضلوا بقبول شكرنا وتقديرنا.

وننتهز هذه الفرصة لنجدد نداءنا، باسم أسرة التعليم العربي، تجاه جميع المعنيين بالتعليم (دولا ومؤسسات وجمعيات)، لكي يحذوا حذو جمعية الدعوة الإسلامية العالمية في دعم مسيرة التعليم العربي الفرنسي ومؤسساته في دولة النيجر، بمد يد العون اللازم غلينا، حتى نتمكن من تلبية الطلبات المتزايدة بوما بعد يوم.

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

مدير التعليم العربي الثانوي والعالي

علي هبو





الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

نضع هذا الكتاب **"الجغرافيا للصف الثالث الثانوي"** بين أيدي المدرسين، وهو عبارة عن مجهود قام به خبراء محليين بتوجيهات من إدارة التعليم العربي الثانوي والعالي لجمهورية النيجر.

هذا، وقد تمّ تعريب محتويات هذه المادة بموجب ما نصّ به القرار الوزاري رقم 128/وزارة التعليم الثانوي والعالي والبحث العلمي والتكنولوجيا الصادر بتاريخ 1 سبتمبر 2004م. وبناء على هذا، سوف يتمّ تدريس هذه المادة باللغة العربية بصفة تدريجيــة، وذلك ابتــداء من العــام الدراســي:2005-2006م.

ومما لاشك فيه، أن هذا الكتاب يعالج الموضوعات المقررة في المعاهد الإعدادية والثانوية، إلا أنه لم يتطرق إلى التفاصيل. لذا كان من واجب كل مدرس أن يعود إلى المراجع الأصلية، فيكون متابعا لأحداث الساعة.

وإننا لسعداء بوضع هذه اللبنة، ونأمل أن يساعد هذا العمل على رفع مستوى الدارسين في المؤسسات التعليمية الفرنسية العربية.

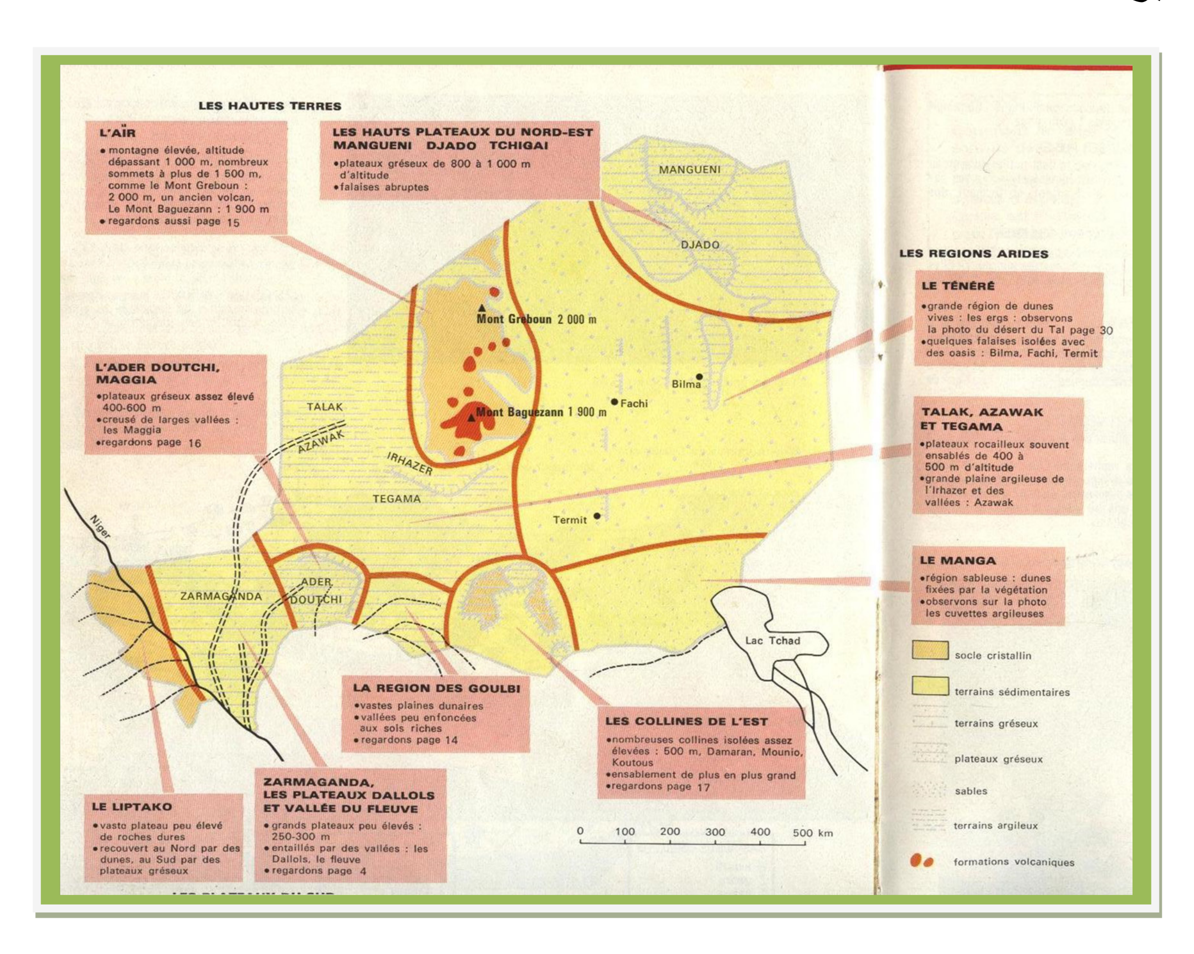
واللهَ سبحانه وتعالى نسأل أن يجعل ثواب هذا العمل المتواضع في ميزان حسناتنا، وأن يعمّ به النفع، إنه مجيب الدعوات.

لجنة التعريب

الجزء الأول: النيجر

المحور الأول: المظاهر الطبيعية

تعد جمهورية النيجر من دول أفريقيا الغربية و تبلغ مساحتها 1.267.000كم2، ممتدة على 2.000كم من الشرق إلى الغرب و1.200كم من الشمال إلى الجنوب.وهي دولة قارية بلا واجهة بحرية،ومناخها من النوع الساحلي صحراوي بسبب موقعها ما بين المدارين.حيث أن ثلاثة أرباع (3/4) من مساحة النيجر كلها صحراء،وتضاريسها متباينة قليلا في مجمله،وشبكتها الهيدروغرافية ضئيلة نسبيا،تتكون من مياه سطحية غير كافية ومياه جوفية كثيرة جدا.



1- التضاريس

يمكن تقسيم تضاريس النيجر إلى ثلاث مجموعات كبيرة:

- الأراضي المرتفعة في الشمال:

آيير:هي كتلة جبلية ممتدة على أكثر من 400 كم طولا و250كم عرضا وتغطي مساحة تقدر بحوالي 80.000كم2 .تتكون في معظمها من الغرانيت والصخور الرسوبية.

وتتكون الكتلة الجبلية من مجموعة جبال يميز منها ما يلي: من الشمال إلى الجنوب جبل غريبون (1.945متر) وجبل تمغاك(1.988متر) وجبل بغزن(1.900متر).

وفي جنوب غربي آيير تقع شواطئ تغديت وهي واحدة من أجمل الشواطئ الصخرية في هذه الكتلة الجبلية.

- الأراضي المرتفعة لل في شمال الشرقي:

تتكون من ثلاث هضاب تبلغ مساحتها أكثر من 120.000كم2 وهي هضبة جادو في الغرب وهضبة مانغيني في الشمال وهضبة تشغاي في جنوب الشرقي.

ب- سهول الشمال الرملية:

تنقسم هذه السهول إلى قسمين على جانبي آيير:

- يقع سهل تالك في الجنوب وينقسم إلى منطقتين هما تامسنا(Tamesna) في الشمال وأزواغ (Azawak) في الجنوب. ويجتاز تامسنا وديان ميتة مغطاة بكثبان رملية في بعض الأماكن. أما أزواغ في فيجتازه أودية واسعة تعيرها تتخللها وديان صغيرة تسمى دالول (Dallols) وتصب مياهها في نهر النيجر.

وفي شرق أزواغ يقع سهل إرازير العظيم (Irhazer)

- في شرق آيير يمتد تينيري (Ténéré) في 350.000كم2 وينقسم إلى عدة أقاليم فرعية:

* صحراء تفا ساست وعرف تينيري التي تقع بين آيير وجادو(عرق تينيري).

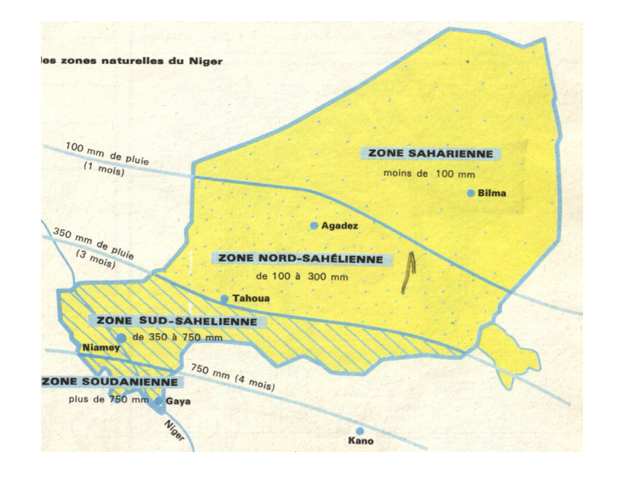
* وتقع عرق بلما (Bilma) أو كوار (Kawar) بين آيير وفاشي (Fachi)

ج- هضاب الجنوب المنخفضة:

وتبلغ مساحتها حوالي 400.000كم2، وطولها حوالي 1.500كم، يسكن فيها أغلبية سكان البلد.ويمكن تقسيم هذه الهضاب إلى ثلاث مناطق رئيسية:

- الغرب: السهل الغربي يني لنهر النيجر،تتخللها هضاب مسطحة على ضفة النهر اليمنى،وعلى الضفة اليسرى توجد وديان ميتة منحدرة من آيير وأدرار- أفوغاس (Ifoghas) : دالول فوغا،دالول بوسو،ودالول موري
- الوسط: يتكون من ثلاث هضاب كبيرة (آدر- دوتشي) وهضاب جنوب مرادي ودماغرم مونيو(Damagaram Mounio)
- الشرق أو حوض النيجر الشرقي:يتكون من عدة حويضات(حويضة ترميت(Cuvette de Termit) وحويضة تشاد(Lac Tchad) وحويضة مانغيني(Cuvette de Manguini)وحويضة جادو(Cuvette de Djado)

2- الأقاليم المناخية:



تنقسم النيجر إلى ثلاثة أقاليم مناخية:
أ- الإقليم الصحراوي:
ويمكن تقسيمه إلى: إقليمين ثلاثة أقاليم فرعينة
- أقصى شمال البلد: حيث تكاد تنعدم الحياة، والنباتات فيها نادرة باستثناء كتلة آيير. و يسكن هذه المناطق قبائل الطوارق.
- الوسط: حيث تخضر النباتات والسهوب مرة أو مرتين في كل عشر سنوات. وهي أكثر سكانا من الجزء الشمالي.
-المأوى الملائم للحياة حيث توجد موارد المياه وواحات كاوار وجادو. وسكان هذه المنطقة هم التوبو(Toubou)وكانوري غالبا، الذين يمارسون زراعة القمح والنخيل والرعي واستغلال مناجم الملح .والرعي.
ب- الإقليم الساحلي:
يشمل الإقليم كل الجزء الجنوبي للبلد تقريبا ويتفرع إلى قسمين:
- المنطقة الساحلية الشمالية:
هي منطقة رعوية، ولا يتجاوز فيها المتوسط السنوي لتساقطات الأمطار 300مم،وهي ليست كافية. ويتكون الغلاف النباتي من غطاء رقيق من النجليات.
- المنطقة الساحلية الجنوبية:

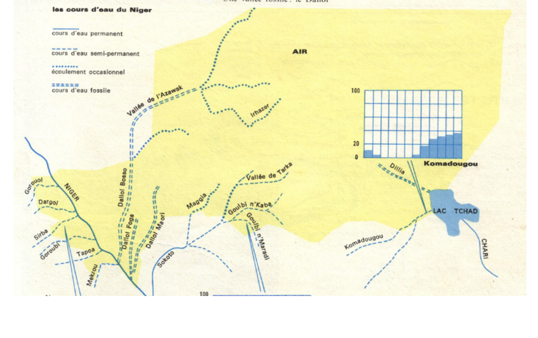
يحدها في الشمال خط التماطر 350 مم، الذي يعتبر في الوقت نفسه الحدود الشمالية لمناطق زراعة الحبوب. ويدوم موسم الأمطار فيها ثلاثة أشهر ونصف، وهي المنطقة المشهورة بزراعة الدخن ويتراوح المتوسط السنوي تساقط الأمطار بين 400 و500 مم.

ج- الإقليم السوداني:

هي المنطقة المطيرة في النيجر حيث يتراوح المتوسط السنوي لتساقط الأمطار بين 600 و900 مم. والنباتات فيها كثيرة ومتنوعة، يزرع فيها الذرة الشامية وغيرها من الزراعات التجارية، إلى جانب زراعة الدخن.

3- الهدروغرافيا ومشكلة المياه:

تعتبر الهدروغرافيا ومشكلة المياه من المسائل الأساسية في النيجر، إذ يتوقف عليها كل الحياة الاجتماعية والاقتصادية للبلد. للنيجر نهر واحد فقط، وعدة مجاري مائية مؤقتة وأخرى ميتة منذ العصر الرابع الجيولوجي،ويملك البلد كمية هائلة من المياه الجوفية.



1- نهر النيجر:

يبلغ طوله 4.200 كم، ويأتي في المرتبة الثالثة على مستوى إفريقيا والمرتبة التاسعة على مستوى العالم. ويمر بالنيجر على مساحة 550 كم.

ومقدار مياهه عندما يجتاز البلد ضعيف لفترة كبيرة من السنة وذلك بسبب التساقطات الضعيفة، بالعكس يتبخر مياه النهر في النيجر. وفي موسم الأمطار لا يسهم بشكل بارز إلا إحدى روافده الميكرو.ولنهر النيجر روافد كثيرة: على ضفته اليمنى من الشمال إلى الجنوب يوجد غوروال (Gorouol) ودارغول (Dargol) وسربا (Sirba) ووغوروبي (Goroubi) وديامنغو (Diamangou) وتابوا (Tapoa) ووالميكرو (Mékrou).

أما روافده على الضفة اليسرى فهي: دالول الموري ودالول بوسو ودالول فوغا ومجموعة روافد ماجيا(Magia) وروافد غولبي(Goulbi).

ب- بحيرة تشاد وحوضها:

هي مساحة مائية، تتوزع بين الكامرون بين والنيجر ونيجيريا وتشاد. كانت تبلغ 25000كم2 في عام 1964م بينما في الوقت الحالي لا تبلغ إلا 2000كم2 عام 2007م، ونسيب النيجر منها حوالي 308كم2 تقريبا. تتكون مياهها من الروافد التالية: لوغون(Logone) وشاري(Chari) وكومادوغو يوبي (Komadougou Yobé). الذي يبلغ طوله 1000كم ويوجد منبعه في هضبة بوتشي في نيجيريا، ويشكل الحدود بين النيجر ونيجيريا على طول 150 كم.

ج- المياه الجوفية:

هي كثيرة جدا، ومتوفرة في كل مناطق النيجر،ما عدا المناطق الكتلية، تحتوي على مساحات شاسعة من المياه الجوفية، قريبة العمق في بعض الأماكن. وأهم هذه الطبقات المائية هي:

- الطبقة المائية الغربية التي تمتد من الضفة اليسرى لنهر النيجري إلى آدر(Ader) وتقدر بـ 15مليار متر مكعب من الماء.
- الطبقة المائية تيغاما(Tégama) يوجد في جنوب آيير وتقدر بأكثر من 100 مليار متر مكعب.
- الطبقة المائية بمنغا(Manga) وتقدر بـ 30 مليار متر مكعب.

د- توفير المياه للسكان:

لا يتزود بالماء الصالح للاستهلاك ؛إلا من الآبار التقليدية والحديثة فقط،ولكن أيضا من نهر النيجر والبرك الدائمة أيضا، ومع الأسف في بعض الحالات تكون هذه المياه غير صالحة للشراب. لا تزال مدن وقرى كثيرة تعاني من مشكلة الإمداد بالماء الصالح للشراب إلي الآن. وعلى الرغم من الجهود المبذولة دائما من قبل الدولة والسكان والجهات الخارجية الدائمة لتزويد مناطق البلد بالمياه الصالحة للشرب، فإن نقص الإمكانات حال دون تحقيق هذا الهدف. ومع أن النيجر تملك ثروة هائلة من احتياطي المياه الجوفية، فإن بعض المناطق تعاني من الصعوبات المرتبطة بطبيعة جيولوجية الأرض، كما يلاحظ في دمغرم مونيو وكتلة آيير، وجنوب مرادي، حيث لا يسهل وجود الكتلة الغرانيتية استغلال المائدة الطبقة

المائية. وعموما، تتمثل مشكلة السكان النيجر في توفيرها؛ بل في الحصول عليها.

استنتاج

1. تعد النيجر من دول إفريقيا تبلغ ساحتها 1ز267.000كم^2 ممتدة علي 2.000كم من الشرق إلي الغرب و1200كم من الشمال إلي الجنوب.
2. تنقسم تضاريس النيجر إلي ثلاث مجموعات كبيرة:
- الأراضي المرتفعة في الشمال
- سهولة الشمالية الرملية
- الأراضي المرتفعة للشمال الشرقي
3. تنقسم النيجر ألي ثلاثة أقاليم مناخية:
- الإقليم الصحراوي؛
- الإقليم الساحلي؛
- الإقليم السوداني
4. تعتبر مشكلة و الهدروغرافيا من المسائل الأساسية في النيجر.
5. تتكون الشبكة الهدوغرافية في النيجر من:
- نهر النيجر وروافده؛
- بحيرة تشاد وحوضها؛
- المياه الجوفية؛
- بعض المستنقعات.

المحور الثاني: السكان

مقدمة:

النيجر بلد شاسع وقليل السكان بالنظر بالمقارنة إلي مساحته حيث تيبلغ عدد سكانه:16274738نسمة،في عام2012م ويتوزعون بشكل 12546100 نسمة،حسب إحصائيات:متفاوت على:1267000كم2. عام 2005 متوزعين أي بكثافة سكانية تساوي 10نسمة/كم2،أي بكثافة سكانية تساوي:12,84نسمة/كم2 ،بمتوسط الزيادة الطبيعية 3.5%، وبهذا، سوف يصل عدد سكان النيجر 25.000.000نسمة في عام 2025م، ويتمشى هذا النمو السكاني مع إطار ملحوظ علي المستوي العالمي.

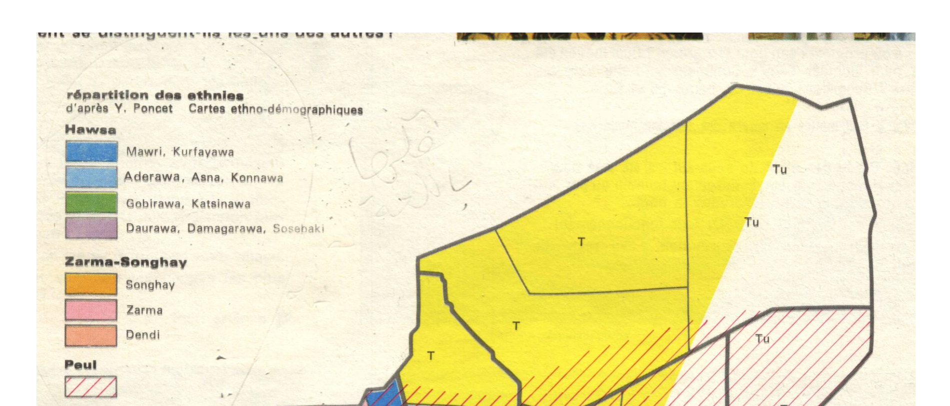
أ ـ تعمير النيجر بالسكان:

كانت بعض المناطق النيجرية مثل آيير وتينيري، مسكونة منذ العصر الحجري القديم أي 60.000 عاما قبل الميلاد، ومع نضوب المياه هذه المناطق، هاجرت مجموعات كبيرة من السكان إلى الجنوب ليستقروا في جميع أنحاء البلد الحالية. وكان السكان الذين يعيشون في مساحة النيجر الحالية يعرفون صناعة المعادن، منذ عام 1.360 قبل الميلاد. و هذا يعني أنه كان لديهم إحدى الحضارات الأكثر تطورا. وابتداء من القرن الرابع عشر الميلادي ظهرت هياكل سياسية منظمة تنظيما جيدا مثل إمبراطورية سنغاي في الغرب على امتداد نهر النيجر، وكانم(Kanem) في الشرق حول بحيرة تشاد، وفي الجنوب ولايات الهوسا، وفي الشمال ولاية إنوسوفا تاكيدا(Insofa Takida). ونشأ عن تطور هذه الهياكل السياسية شعوب متعددة ومختلفة وخصوصا اللهجات.

ب- البنية السكانية:

- التوزيع من حيث المجموعات العرقية:

يوجد في النيجر خمس مجموعات عرقية لغوية:



* الهوسا (Hausa): يمثلون 50%من مجموع السكان 50%، يستقرون في الجنوب الأوسط للبلاد أي في مناطق طاوا(Tahoua) ومرادي(Maradi) وزندر(Zinder)، كما يتواجدون في فلنغي(Flingué) ودوتشي(Doutchi).

* الزرما- سنغاي(Zarma-Songhaï) 24% ، ويستقرون في تيلابيري (Tillabéry) ودوسو(Dosso) وفي نيامي العاصمة(Niamey).

* الفلانيون(Peulhs) 10%، ويتواجدون في جميع مناطق النيجر الصالحة للرعي. وقد استقر بعضهم في بعض المدن مثل ساي(Say) وبرنن غوري(Birni N'gaouré) وتورودي (Torodi).

* الطوارق 9.7%، ويشكلون الغالبية العظمى في منطقة أغاديز(Agadez)، كما يوجدون ينتشرون أيضا في مناطق أخرى مثل طاوا وزندر و تيلابيري ومرادي.

* الكانوري(Kanouri) 5.3%، ويوجدون يتركزون في منطقة ديفا (Diffa)، كما يوجدون في وغوري(Gouré) و تانوت(Tanout) وبلما.

* البقية المجموعة الأقلية من السكان الذين تبلغ نسبتهم إلى1%،و تتكون من غور منتشي (Gourmantché) في ماكلوندي(Makalondi) والتوبو والعرب ويسكنون في تسكير(Tesker) ونغمي(Nguigmi) وبلما وتسار(Tassara).
وإلى جانب هؤلاء السكان الأصليين، يوجد شعوب أخرى أجنبية.
- الحركات السكانية
* الزيادة الطبيعية
إن أعداد سكان النيجر، مع ما قد يبدو من دقة إحصائياته الظاهرة حسب متوسط الزيادة الطبيعية المتراوح بين 3.2 و3.5%. وهكذا، ويتضح نمو سكان النيجر:فإنه من أرفع متوسط الزيادة الطبيعية في العالم؛والجدول التالي يبين سير تطور السكان النيجري من:1905م إلى:2025م

السنة	عدد السكان

1905	1.075.000
1920	1.700.000
1940	2.000.000
1960	2.250.000
1970	4.100.000
1995	9.155.000
2001	10.832.000
2005	12.546.100
2025	25.000.000

وانطلاقا من هذه الأرقام، يلاحظ أن النمو السكاني كان بطيئا حتى عام 1950م، حيث تضاعف عدد السكان للمرة الأولى بعد 40 عاما تقريبا، بينما حصل التضاعف الثاني بعد 20 عاما فقط.

ويتوقف هذا النمو السكاني البطيء في الفترة ما بين 1905 و1965م على ثلاثة عوامل أساسية وهي:

* تغييرات جذرية للحدود، حيث كانت الحدود النيجرية خاضعة لتغيرات جذرية حتى عام 1947م وخاصة في جزئها الغربي كان من حيث اليصعب معرفة الدولة التي يعود إليها هذه الأعداد بكل دقة، وعلى سبيل المثال، لم يحصل تحويل منطقتي دوري(Dori) وفدن غرما(Fada N'gourma) من دولة النيجر إلى دولة فولتا العليا إلا في عام 1947م.

* أوبئة فتاكة، في تلك الفترة، شكلت بعض الأوبئة الفتاكة عرقلة لنمو السكان مثل التهاب الهمة الشوكية سحايا المخ، حيث أهلكت عددا كبيرا من الأسر النيجرية في السنوات :1919 و1929 و1940 و1950م.

* مجاعة :سببت المجاعة هلاك عدد كبير من السكان وأدت إلى هجرات السكانية نحو المستعمرات الأخرى. ومن هذه المجاعة ،مجاعة عام: 1913 و1914 و1920 و1931 و1954م.

ـأسباب تزايد السريع للسكان النيجري:

يلاحظ تطورا وملحوظا في عدد سكان النيجر منذ استقلال البلد عام 1960م، ويمكن تفسيره بالتقدم في الطبي وخاصة في مجال مقاومة الأمراض المستوطنة.

- الهجرات

يوجد نوعان من الهجرات في النيجر:
* الهجرات الداخلية و هي تنقلات السكان في داخل البلد و تتمثل في عدة أشكال (التنقلات الموسمية أو الهجرة الريفية وتنقلات الموظفين المؤقتة و الانتجاع).ويخص هذا النوع من الهجرة الشباب الذين عمرهم بين 15 و35 سنة.
الهجرات الخارجية: هي تنقلات بعض السكان النيجريين نحو الدول الخارجية (في إفريقيا وأوربا وآسيا). ولهذه التنقلات عدة أسبا ب منها: التجارة وضعف عائد الفلاحين، وطول فترة انتظار موسم الأمطار المصابة، والبطالة وحب المغامرة...وقد تكون عواقب هذه الهجرات إيجابية منها: الدخل النقدي، والتعليم والتكوين، ونشر المنتجات التكنولوجية.كما يمكن أن تكون عواقبها أيضا سلبية كتغييب كالنزوح الريفي في المواسم الزراعية،الذي يؤدي إلى وانخفاض الإنتاج الزراعي ونقل بعض الأمراض المجهولة في الأرياف، وإدمان الكحول والبغي والتوسع الهائل للمدن.....إلخ
- المشاكل السكانية في النيجر:
إن أصل هذه المشاكل هو الفارق بين الزيادة الطبيعية للسكان والنمو الاقتصادي.
تعرف النيجر تزايدا سكانيا سريعا، مما يؤثر على المنشئات الصحية والتعليمية والعمل والبيئة...وقد ازداد عدد سكان النيجر بشكل سريع منذ 1970م بسبب انخفاض نسبة الوفيات وارتفاع نسبة المواليد. ولهذا الوضع عواقب في المجالات التالية:
* في مجال البيئة:
كلما تزايد السكان تناقصت الأراضي الصالحة للزراعة، وذلك بسبب إنشاء قرى جديدة وتوسع المدن. وإضافة إلى ذلك القطع المفرط للحطب الذي يعتبر الطاقة المنزلية الأساسية. مما يؤدي إلى تقدم التصحر.
* في مجال المنشئات الصحية:
النيجر تواجه عدم كافية المنشئات الصحية غير أكثر فأكثر، وخصوصا في الأرياف بسبب حاجياتهم التي ضعف قدراتها.
* المنشئات التعليمية:

تعاني هذه المنشئات في النيجر من الآثار نفسها التي يعاني منها المنشئات الصحية. إن عدد التلاميذ يتزايد في كل سنة بينما عدد الفصول والمستودعات والمؤطرين يبقى غير كافي.

* في مجال التوظيف:

أصبحت بطالة الشباب الشغل الشاغل بالنسبة للمواطنين، لأن العرض أقل من الطلب في مجال التوظيف، تتكاثر الهجرات الريفية وتصبح المدن ملاجئ لشباب الريف. ولحل هذه المشكلة، على الدولة أن تهيئ الظروف اللازمة لإعادة التوازن بين النمو السكاني والموارد المتوفرة. ولتحقيق هذا الهدف يجب أن تحاول الدولة كبح نسبة الزيادة الطبيعية، وفي الوقت نفسه، تحاول أن تنمي الموارد.

والمشاكل الديموغرافية بصفتها من أهم المشكلات التي تدعو إلى إنشاء مراكز تنظيم النسل،و التي تنصح باتخاذ تدابير منع الحمل.

- توزيع السكان من حيث الجنس والعمر والأنشطة:

* من حيث الجنس والعمر:

الصفة الأساسية لسكان النيجر هي كون معظمهم من الشباب، حيث إن 49.4% من سكان النيجر عمرهم أقل من15 سنة. وسبب ذلك يرجع إلى الارتفاع الشديد لنسبة المواليد الإجمالية 47,7% في عام 2005م، وانخفاض نسبة الوفيات 20.4،°% في العام نفسه.

من أسباب ارتفاع نسبة المواليد ما يلي:

أ-الرغبة في كثرة الإنجاب المرتبطة بأسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية. حيث أن الولد مصدر رزق عند كثير من الفلاحين إذ يمكن أن يسهم في زيادة الإنتاج الزراعي. وكما أن الولد رمزا للنفوذ الاجتماعي في الأسر النيجرية التي ترى أن كثرة الأولاد أساس في الترقية الاجتماعية. ويعتقد كثير من الآباء أن الرزق بيد الله تعالى.

ب- ارتفاع معدل الخصوبة الكلي:

يصل متوسط الإنجاب للمرأة النيجرية إلى 7.2 من الأولاد مقابل 5.27 من الأولاد للمرأة الأفريقية و2.82% من الأولاد على المستوى العالمي.و لكن تتغير نسبة الزيادة الطبيعية تتغير حسب المناطق والأنشطة. وهكذا نسبة الانجاب في السكان المستقرون أكثر من نسبة الرحل، كما أن نسبة الزيادة الطبيعية أكثر ارتفاعا في الأرياف.

وتشير البنية الديموغرافية إلى أن عدد النساء يبلغ نسبة (50.01%) أكثر بقليل من عدد الرجال الذي يبلغ نسبة (49.99%). و مرتجى الحياة في النيجر 49،6 حسب إحصائيات سنة2006م.

* من حيث مجال النشاط:

يتوزع سكان النيجر في ثلاث قطاعات رئيسية و هي:

أ- القطاع الأول(78.91%):

ويخص مجال الزراعة وتربية المواشي والصيد والجني واستغلال المعادن. ويمثل هذا القطاع أهم النشاطات الاجتماعية والاقتصادية للدولة.

ب- القطاع الثاني(4.23%):

يخص مجال التحويلات الصناعية والحرفية، والبناء والأشغال العامة، ومجال المياه...وهو قطاع هام لأنه يقوم بتحويل منتجات القطاع الأول.

ج- القطاع الثالث(16.86%):

يخص جميع الأنشطة المرتبطة بالتجارة والمواصلات والخدمات (التأمينات والبنوك والتوظيف العام والأعمال الحرة...). وهو القطاع الذي يشغل أكبر عدد من السكان الناشطين بعد القطاع الأولي،و هو أكبر موفر لفرص العمل في الدول إضافة إلى القطاع غير النظامي.

وفي الختام، إن سكان النيجر كثير التنوع لأنهم يتكونون من عدة مجموعات عرقية لغوية، ومعظمهم من الشباب و الريفيين. ويتعرض البلاد لضغط ديموغرافي كبير، من شأن عواقبه أن تشدد العراقيل الطبيعية التي تؤثر على النشاطات الاقتصادية الرئيسية للدولة.

والقطاع الأول الذي يشغل أكبر عدد من السكان النشطين في الدولة، يفرض على السكان التعايش السلمي في البلد، خصوصا بين السكان المستقرين (المزارعون) والمتنقلين (الرعاة).

وإذا كانت الظروف الطبيعية تفسر التوزيع السكاني المتفاوت في النيجر، فإنها يمكن أيضا أن تكون عاملا يفسر أسباب هجرات السكان في النيجر علما بأنها من أهم أسباب تدهور ظروف المعيشية.

استنتاج

1. النيجر بلد قليل السكان باعتباره مساحته (12.546.100 نسمة في عام 2005م) بكثافة سكانية 10 نسمة/كم و بزيادة طبيعية 3,5%.
2. يوجد في النيجر خمس مجموعات عرقية لغوية:
- الهوسا - الطوارق
- الزرما-السنغاي - الكانوري
- الفلانيون

و توجد هناك أقليات هي الغر منتشي، توبو و العرب.

- يوجد نوعان من الهجرات في النيجر:

* الهجرات الداخلية؛
* الهجرات الخارجية.

3. المشاكل السكانية في النيجر هي:

* في مجال البيئية؛
* في مجال المنشآت الصحية؛
* في مجال التوظيف.

4. من حيث الجنس و العمر يشكل الشباب الأغلبية العظمى لسكان النيجر. و تشكل النساء الأغلبية بنسبة بسيطة.

و من حيث مجال النشاط يتوزع سكان النيجر إلي ثلاث قطاعات رئيسية و هي:

* القطاع الأول: الزراعة و الرعي و الجني و استغلال المعادن و الصيد.
* القطاع الثاني: التحويلات الصناعية و البناء و الأشغال العامة و مجال المياه.
* القطاع الثالث: التجارة و المواصلات و الخدمات.

المحور الثالث:الاقتصاد

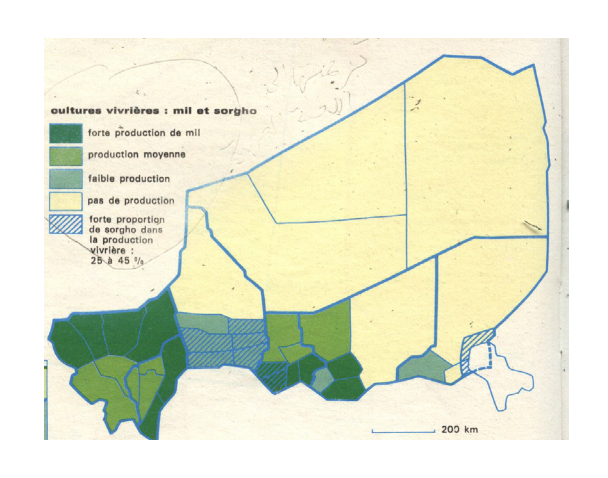
الدرس الأول:الزراعة

المقدمة:

الفلاحة النيجرية غير منتظمة، ومتركزة في المناطق الصالحة للزراعة المعتمدة على الأمطار، ولا يتوافق الإنتاج الزراعي مع النمو السكاني. كما أنها تعاني من التدهور المستمر للموارد الطبيعية،المؤدي إلى ضعف الإنتاج الزراعي، وتخلف مجال المنتجات المثمرة،و فقر الفلاحين ، وضعف نظام التمويل. كما لا تزال الزراعة النيجرية زراعة تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي لاغير، ومساهمتها ضعيفة في صادرات الدولة.

1- المنتجات الزراعية الأساسية

أ- الزراعات الغذائية:



وتمثل الزراعات الغذائية أساس الإنتاج في النيجر، ويظل الدخن والذرة البيضاء الزراعات الهامة حيث تحتل 90% من الأراضي الزراعية. كان للنيجر اكتفاء ذاتي في مجال الحبوب إلى بداية السبعينات.

وتأثر بعد ذلك المجال الزراعي بصعوبات المناخ والنمو السكاني، فأصبح إنتاج الحبوب غير كاف وفي حالة عجز متكرر.

- الدخن:

يزرع الدخن في التربة الرملية مع الفاصولية أو الفول السوداني أحيانا. وإنتاج الدخن متفاوت جدا تبعا للمناطق ومواسم الأمطار وحسب اختلاف السنوات. فعلي سبيل المثال، كان الإنتاج في عام 2002م 5.576.000طن وفي عام 2003م ارتفع إلى 5.771.000طن وفي عام 2004م انخفض إلى 3.604.000طن.

- الذرة البيضاء:

وهي تزرع الأراضي الخصبة و الصلبة، ومحصولها متفاوت حسب السنوات والمناطق، حيث في عام 2002م كان المحصول 2.240.000طن، وفي عام 2003م ارتفع إلى 2.269.000طن، وفي عام 2004 انخفض إلى 2.218.000طن.

- الفاصولية:

هي زراعية غذائية وتجارية وأصبح من المواد الغذائية المهمة تدريجيا، لدى النيجريون. ويتفاوت محصولها حسب المناطق والسنوات كالآتي:

2002م : 612.000 طن

2003م: 545.000 طن

2004م: 339.000 طن

- الأرز:

يزرع الأرز على شواطئ نهر النيجر وكومادوغو. ولا يسهم إنتاجه في تلبية حاجات البلد إلا بنسبة ضئيلة، و يعرض معظم إنتاجه للبيع بطريقة تقليدية، كما يُنتج الأرز بكثرة في الهيدرورولوجيات الزراعية المكيفة.

ب- الزراعات التجارية

- البصل :

يزرع في منطقتي طاوا ومرادي، ولا يزال إنتاجه يتزايد بشكل سريع، ويقدر بحوالي 170.000طن سنويا. ويصدر معظمه إلى كوت ديفوار وبينين وتوجو وغانا وبوركينافاسو وغابون وأوربا.

- القطن:

تحتل زراعة القطن 0.3% من الأراضي الزراعية، ويباع معظم إنتاجه للشركة النيجرية للنسيج.

- الفول السوداني:

تحتل زراعة الفول السوداني 4% من الأراضي الزراعية، وكان يمثل المنتج التصديري الأساسي لفترة طويلة، و إسهامه في ميزانية الدولة 60%

من الدخل الوطني وقتئذ ،إلا أن إنتاجها انخفض بشكل كبير بسبب فترات الجفاف المتكررة التي عانت منها الدولة.

- الفاصولية:

تحتل زراعة الفول السوداني 20% من الأراضي الزراعية، وهي المنتج الثالث للتصدير بعد اليورانيوم والمواشي و يصدر معظم إنتاجه إلى نيجيريا وبعض الدول المجاورة مثل بينين وبوركينا فاسو.

- السعد (le souchet)

تعد منطقة مرادي المنتجة الأولى للسعد الذي يصدر معظم إنتاجه إلى نيجيريا.

- زراعة البقول والخضروات

هي زراعة الطماطم والفلفل وقصب السكر، والبطاطا والتمور والبطاطس...الخ. وهي تعد زراعة ثانوية ولكنها ذات عائد مالي مهم جدا.

2- أوضاع الزراعة النيجرية

يعاني قطاع الزراعة في النيجر من عدة مشاكل، على الرغم من المكانة الهامة التي يحتلها في الاقتصاد الوطني، حيث يتميز هذا القطاع باستخدام تقنية لا تزال تقليدية.أما الزراعة بواسطة الجرارات، واستعمال الأسمدة الحيوانية فهي قليلة، بالمقارنة إلى الأسمدة الكيميائية. ومن المعوقات التي تعرقل تطور القطاع الزراعي منها:

- ✓ظاهرة التدهور المستمر للموارد الطبيعية التي تؤدي إلى فقر التربة.
- ✓قلة استغلال موارد المياه.
- ✓قلة المخازن الغذائية، في بعض المناطق.
- ✓ عدم وجود ساسية سعريه مشجعة للمزارعين.
- ✓ عدم وجود سبل تسويق بعض المنتجات، خاصة في الزراعات المعتمدة علي الري..
- ✓ عدم وجود قطاع خاص ممول للزراعة وقادر على استثمارها، خاصة في مجال الزراعة المعتمدة علي الري.

- ✓ تؤدي كل هذه المشاكل إلى ركود المحصول أو انخفاضه، مما يشكل خطرا على عدد السكان الذي يتضاعف في كل ربع قرن.

ج- ضعف الإنتاج الزراعي وعواقبه:

مرت دولة النيجر منذ 1960م، بفترات أحيانا ذات فائض يسير وأحيانا ذات عجز شديد في مجال المنتجات الزراعية.وابتداء من عام 1983م، تكررت سنوات العجز الشديد: 1984 و1987 و1989 و1990 و1993 و1997 و2004م. وبهذا دخلت النيجر منذ عشرين سنة في فترة عجز دائم، إلا أنها عرفت بعض السنوات التي سجلت فوائض هامة نسبيا.

يتوقف محاصيل الدخن والذرة البيضاء كغذاء أساسي للنيجر علي احتمال نزول الأمطار في الفترة ما بين يوليو وسبتمبر، بحيث لا تكون مبكرة،و لا متقاربة ولا متباعدة ولا كثيفة .

يؤدي تقلب هذه الثوابت إلى محاصيل متفاوتة في الضعف، ومما يفسر خاصية تكرار الأزمة الغذائية و نقص المحاصيل الزراعية ، والأسوأ من ذالك تنقص بسب في الدولة :الجفاف ، والضغط الديموغرافي الشديد. ولتلبية حاجات السكان المتزايدين ، وسّع الفلاحون المساحات الزراعية إلى أربعة أضعاف ما بين 1950 و2000م، ومع كل ذلك ما زال العجز الغذائي قائما.و يتم سد هذا العجز الغذئي، في الغالب ، عن طريق الاستعانة بالمخازن الحكومية، والمساعدات والاستيراد. الأمر الذي يعرض السكان لظاهرة النقص الغذائي المتكرر.

وفي الختام، لا تزال الزراعة النيجرية زراعة استهلاكية محلية، انتاجها قليل ، بحيث لايقدرعلى تلبية احتياجات السكان الغذائية.و هذه الحالة في تعقد متواصل نظرا للنمو الديموغرافي الاستثنائي في النيجر. ومن ثم يلزم زيادة المحاصيل الزراعية، وذلك بالاستغلال الجيد لموارد المياه، ودعم الدولة والمشاريع التنموية بموارد كافية لتطوير الزراعة.

الدرس الثاني :ـ الرعي وصيد الأسماك:

يمثل الرعي النشاط الأساسي الثاني في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية بالنسبة للنيجريين بعد الزراعة. ويعتبر الرعي المورد الثاني من التصدير النيجري، ويشغل كليا أو جزئيا 15% من السكان. ويعتمد الرعي في النيجر أساسا على المراعي الطبيعية ويحتل 60.000 مليون هكتار من مساحة النيجر.

تتوزع المراعي النيجرية على أربعة أقاليم هي:

- إقليم جنوب الصحراء
- الإقليم الرعوي
- الإقليم المتوسط، حيث يعيش الرعاة المزارعون
- الإقليم الزراعي الذي يحتله المزارعون فقط

يمتد مجموع الأقاليم الأربعة من مناطق البلد الشمالية الصحراوية(أقصى الشمال)، إلى جزء ه الواقع في إقليم الجنوب الساحلي، في أقصي الجنوب.
أما صيد الأسماك، فهو نشاط تقليدي، يواجه صعوبات كثيرة من حيث تطويره.

للرعي النيجري مظهران مختلفان هما:

* الرعي التقليدي الذي يحتل المركز الأول في الأنشطة الرعوية.
* الرعي الحديث الذي تشرف عليه الدولة أساسا.

1- الرعي التقليدي:

ويمارسه مجموعتان عرقيتان، في أغلب الأحيان هما الفلانيون والطوارق وكذلك يمارسه المزارعون المستقرون. يتميز بأنه رعي موسع متمثل في التنقل و الانتجاع،الأمر الذي يؤدي إلى قلة الإنتاج وضعف القيمة الاقتصادية.و أحد مظاهر ضعف هذا النوع من الرعي هو كونه يمارس للفخر ونيل الشهرة، خاصة عند الفولانيين.

2- الرعي الحديث:

يهدف هذا النوع من الرعي إلي تحديث هذا النشاط، من أجل تحسين الإنتاج، والحفاظ على بعض الأنواع من الحيوانات. يمارس هذا الرعي في مراكز تربية الحيوانات(Ranch). وهي مراكز يتم فيها تهيئة الظروف الملائمة لإكثار الإنتاج الحيواني، خاصة الأبقار.و توجد مثل هذه المراكز في باتي(Baté) منطقة زندر، وفاكو(Fako) في منطقة مرادي، وإبيسيتان(Ibessetan)منطقة طاوا وتوكنس(Toukounous) منطقة تيلابيري،

وسيام(Sayam) منطقة ديفا، وديريكي(Déréki) منطقة دوسو، وكركسوي(Kirkissoye) في مدينة نيامي.
3- الأعداد الإجمالية للمواشي في النيجر:

إقليم	بقري	غنمي	عنزي	جمليات	فرسي	حمير	عدد شامل
أغاديس	52.354	524.457	616.480	135.197	2.505	89.007	1.419.999
ديفا	799.816	715.535	1.009.021	367.294	45.023	138.640	3.075.329
دوسو	704.135	660.169	840.045	27.829	11.599	124.407	2.368.185
مرادي	1132896	1520745	1989890	249.894	16.366	182.508	5.092.300
طاوا	1437368	1978176	2089578	480.803	28.949	377.948	6.392.819
تيلابيري	1550129	1292889	1452351	85.268	18.287	278.187	4.677.111
زندير	1622814	2361283	3165603	219.093	107.174	283.905	7.759.872
نيامي	36.577	138.762	75.300	42	274	2.470	253.425
مجموع	7336088	9192017	11236268	1565420	230.174	1477073	31.039.041

توزيع عدد المواشي من حيث الأقاليم والنوع: RGAC (2004-2007)

حسب النتائج الرسمية لإحصائيات الزراعة والمواشي، يبلغ العدد الإجمالي للمواشي 31.039.041 رأسا، منها 20.394.141 رأسا من الرعي التقليدي المستقر (66%)، و5.657.247 رأسا من الرعي المتنقل (18%)، و4.987.652 رأسا من الرعي المنتجع (15.40%).
يتضح من تحليل البيانات حول توزيع الأعداد الإجمالية للمواشي حسب الأقاليم والنوع، أن الرعي النيجري متعدد الأنواع، ويكثر فيه الأغنام والمعز. وتسجل منطقة زندر الجزء الأكبر من هذه الأعداد. و يمكن تفسير هذه الحالة بالعدد الكبير من الأسر التي تمارس الرعي في هذه المنطقة(359.141 أسرة راعية) من المجموع الوطني(1.267.459 أسرة راعية). وبصفة عامة، يتميز تطور عدد المواشي في النيجر من سنة إلى أخرى بتكاثر عدد كل أنواع الحيوانات. ويفسر هذا التطور الإيجابي بالحملات العديدة للقضاء علي أمراض الحيوانات و بالأنشطة الأخرى التي أنجزت من أجل تحسين ظروف تغذية الحيوانات.

4- مساهمة القطاع الرعوي في المنتوج الداخلي الخام والاستقرار الغذائي:

تقدر هذه المساهمة بأكثر من 100 مليار فرنك سيفا كل سنة،و تزداد بمتوسط 2% سنويا. وبصفة عامة، فإن القطاع الرعوي يسهم بمتوسط 11% على الأقل سنويا في المنتوج الداخلي الخام. و يسهم هذا القطاع في الاستقرار الغذائي بإنتاج اللحوم واللبن والبيض والمنتجات الأخرى. و كما يوفر الجلود التي تستفيد منها الدولة، خاصة في تصديرها. تمثل عدد المواشي المذبوحة تحت رقابة الحكومة، عددا تقريبيا لا العدد الحقيقي لمجموع المواشي المذبوحة في الدولة، وهذا يرجع إلى الذبح الخارج عن القانون الذي يمارسه بعض الناس في المدن والقرى، فيستهلك جزءا من انتاج اللحوم في الدولة،والجزء الآخر يصدر إلى بعض البلدان المجاورة. ويدل استيراد الحليب من بعض الدول على عجز الإنتاج الوطني عن تغطية احتياجات البلد.

5-مشاكل الرعي في النيجر وحلولها:

إن إحدى مشاكل الرعي الأساسية في النيجر هي تدهور ظروف التغذية للمواشي، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال. فإن قلة العلف ونقص الغلاف النباتي(100.000 هكتار سنويا، مقابل 10.000 هكتار للتشجير Reboisement)، يسهمان في نقص المسافات الرعوية.

ويضاف إلى ذلك:

- الاستعمال القليل جدا للمواد الغذائية الثانوية(المتممة).
- الاستعمال القليل للمواد البيطرية.
- توسيع المسافات الزراعية على حساب مساحات الرعي.
- قلة المتابعة الصحية.
- صعوبة ري المواشي في الفصول الجافة.
- ضعف الاندماج في الاقتصاد الحر.

ومع ذلك، تمتلك النيجر إمكانات ومكتسبات بارزة قادرة على أن تشكل أساسا قويا لتقدم القطاع الرعوي. وبالتالي، فإن الموارد الطبيعية متوفرة بالكثرة والبيئة مناسبة لتطوير الإنتاج الزراعي، ومصادر المياه الجوفية غزيرة أيضا، والمواشي كثيرة ومتنوعة.

ويرتبط تطور الرعي في النيجر، كذلك، بتطور السوق العالمي للحوم، ومن ثم يجب اعتبار مجموع خبرات الرعاة المكتسبة والحفاظ على التوازن بين البيئة الطبيعية واستغلالها.

- صيد الأسماك:

أ- مناطق صيد الأسماك في النيجر:

يعد صيد الأسماك نشاطا هاما في أقصى شرق البلد على ضفاف بحيرة تشاد وكومادوغو وفي أقصى غرب البلد على طول نهر النيجر:

وهناك فئة متخصصة في صيد الأسماك في مناطق نهر النيجر تسمي السوركو(Sorko)، ويلتحق بهم في فترة الفيضان(الربيع) صيادو نيجيريا الذين يخترقون النهر حتى حدود مالي وما بعدها. أما بودما(Boudouma) وموبير(Mober)،أما على بحيرة تشاد وكومادوغو، فالفئة المتخصصة في صيد الأسماك هي بودوما وموبير، كما توجد أيضا مستنقعات واسعة مثل مستنقعات مادارنفا، وغدموني وتبلك...التي تستغل بصعوبة.

ب -أساليب صيد الأسماك:

مازالت أساليب صيد الأسماك تقليدية، حيث إن الوسائل المستخدمة فيه بدائية. مثل شبكات الصيد التقليدية الوسائل الأساسية فيه، والزوارق الصغيرة المتحركة بالمجاديف.

وهذه الأساليب البدائية في صيد الأسماك وضعف مستوى المياه هي سبب ضعف الإنتاج الذي لا يتجاوز أبدا بضع مئات من الأطنان في السنة.

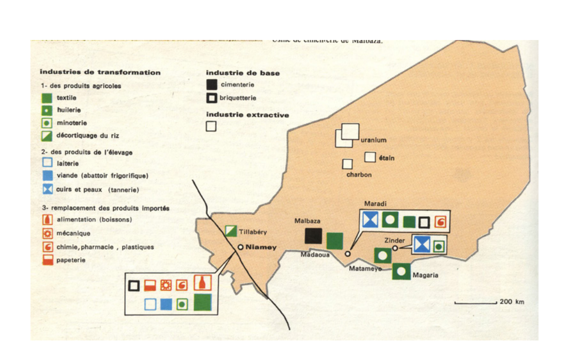
يدل هذا الوضع علي قلة استهلاك النيجريين للأسماك وارتفاع أسعارها في السوق المحلي.

وليكون صيد الأسماك أكثر إنتاجية وتكون مساهمته هامة أكثر،في تنمية الاقتصاد الوطني،يمكن اقتراح حلول عديدة منها:

- تحديث أساليب الاستغلال.
- تزويد الزوارق بالمحركات النارية.
- زرع الأسماك في المستنقعات.
- تكوين الصيادين وتنظيم قطاع تسويق الأسماك.
- إخراج الرمل من مجاري المياه المختلفة.
- تنمية تربية الأسماك التي لا تزال في حالتها البدائية.

كما تعاني الأنشطة الزراعية من الصعوبات ، فإن قطاع الرعي وصيد الأسماك تعاني أيضا من صعوبات عديدة متعلقة بالظروف المناخية، أو بنقص الموارد. مما يؤدي مباشرة إلى نقص مساهمتهما في تقدم اقتصاد البلد. ويعتبر حل المشكلات التي تعاني منها هذه الأنشطة شرطا في تقدمها ونسبة مساهمتها في تنمية اقتصاد البلد.

ـ الدرس الثالث : الصناعة الحديثة والصناعة التقليدية.



لم يتطور القطاع الصناعي في النيجر إذ أنها قليلة الأهمية في اقتصاد الدولة، هذا القطاع وهي مكانة في حالة تدهور مستمر ومتزايد.

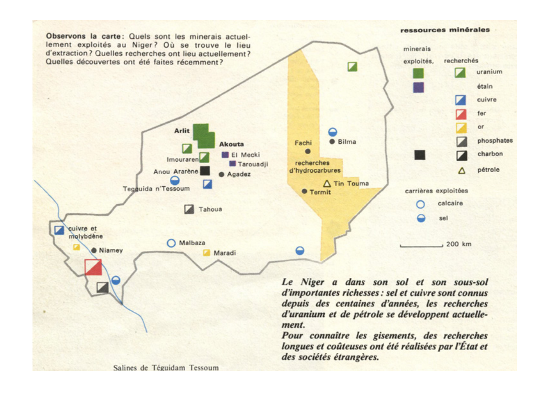
ولا يشغل هذا القطاع إلا 4% من السكان النشطين ولا يمثل إلا 11% من المنتوج الداخلي الخام. يخص هذا المجال أساسا من الصناعة الزراعية، والصناعة(....) والنسيج، والمواد الكيماوية، وصناعة مواد البناء والأشغال العامة. وتكثر في الصناعة المعدنية رغم قلة استغلال الإمكانات الجيولوجية في النيجر.

أما الصناعة التقليدية فهي غنية ومتنوعة، وتسهم في المنتوج الوطني الخام بما يقرب من الثلث، إلا أنها قليلة الاستغلال. ويمكن تفسير هذه الحالة بضعف الحركة التجارية الداخلية والخارجية وغلبة استعمال وسائل إنتاج التقليدية.

1- الصناعة الحديثة:

أ- موارد الطاقة والمعادن:

- اليورانيوم:



وهو يعتبر من أهم الموارد المعدنية التي تمتلكها النيجر،إضافة إلى البترول الذي بدأ انتاجه في عام 2011م ،وهو من

المعادن التي تستغل بكثرة فجعل الدولة في
مصاف الدول الخمس الأولى المنتجة علي
المستوى العالمي.

وكان اليورانيوم أساس تنمية دولة النيجر في السبعينات والثمانينات، وقد أثر كسار سوقه تأثيرا سلبيا في الاقتصاد الوطني ، وخاصة في انخفاض دخل ميزانية الدولة والاستثمارات العامة. وأما الآن فقد بدأ الأمل يعوج فيه، مع ارتفاع أسعاره في السوق العالمي واستغلال مناجم جديدة بشكل مكثف من قبل الدولة وشركائها الدوليين. وإلى جانب اليورنيوم، توجه الاهتمام في معادن أخرى مثل البترول والذهب من أجل تجنب آحادية الإنتاج.

- الفحم الحجري:
ويستغل المنجم الأساسي للفحم إنتاج الشركة النيجرية للفحم الحجري(SONICHAR)، لتزويد مركز توليد الكهرباء في أنوأرارين(ANOUA ARAREN)، الذي يزود بالكهرباء مناجم أرليت(ARLIT)، وشركة آيير للمناجم (SOMAIR)، وشركة أكوتا للمعادن(COMINAK). وفي إطار مقاومة التصحر وتنويع موارد الطاقة إلى جانب الحطب، تم إنشاء مشروع لبنات من بقايا الفحم الحجري. فإن استعمال الفحم الحجري كطاقة منزلية قد يمكن النيجر من تقليل استيرادها للمواد النفطية.

- الذهب:

يوجد في منطقة ليبتاكو، والطلب عليه عنه كثير من قبل دول متعددة مثل كندا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانية والفينلدا وبريطانيا واليابان وجنوب إفريقيا والكويت.
وقد أدت التنقيبات عن الذهب المنجزة في المنطقة تيرا(TERA)، إلى نتائج ملموسة ومشجعة. ويبلغ إنتاج الذهب في الدولة 2625طن سنويا ، من مرحلة الاستغلال التقليدي إلى مرحلة الاستغلال الصناعي الحديث. وتستمر عملية تحديث وسائل استغلاله بتأسيس المصانع الأولى حيث إن ارتفاع سعره يجعل هذا الاستغلال مثمرا بشكل ملحوظ. ويشكل اليوم منجم كومابنغو (Koma-Bangou) وسميرة(Samira)، مركزي استقطاب كبيرين للنيجريين والأجانب.

- **البترول:**

قد تم اكتشاف مناجم البترول في الشرق والشمال الشرقي للبلد منذ السبعينات من القرن العشرين.و يقدر الاحتياطي ،اليوم، بأكثر من 350.000.000 برميل. وتثبت جدوي مرد ودية استغلاله أكثر فأكثر، والطلاق من هذا الأساس ينبغي أن تكثف عمليات التنقيب من أجل التحقق من مستوى الاحتياطي وإعادة تقييم مردوريته، والهدف النهائي من كل ذلك هو التمكن من استغلال النفط النيجري على المدى المتوسط.

- **الفوسفات:**

تقع مناجم الفوسفات في منطقة طاوا و منطقة غابةW (Parc du W) وهناك مشروع إنشاء مصنع الأسمدة ، إلا أن بعض الدراسات أثبتت أنها قد تشكل خطرا على المنطقة المحمية.

- الملح المنجمي:

يمثل الملح المنجمي المنتج التجاري المتبادلين في المناطق الصحراوية وبين الشمال والجنوب، وذلك من قديم الزمان. وتستغل مناجمه بشكل تقليدي، وهي مناجم بلما وتغدا(Tegda) وتديكات(Tideket). وكان هناك مشروع إنشاء مصنع تكرير الملح في أغاديز، يقدر12.000طنا في السنة، إلا أنه لم يحدث بسبب تجميد التمويل المخصص له.
ب- الموارد المعدنية الأخرى:

وهي الجبس(Gyps) والحجر الجيري والقصدير، التي توجد مناجمها في الألمكي(Elmeki) وترواجي(Tarwaji)، وتيميا(Timia) في منطقة آيير وفي حدود منطقة تينيري.

ب- **الصناعات التحويلية:**

تنقسم هذه الصناعات إلى أربع قطاعات أساسية هي:

- الصناعة الزراعية الغذائية:

وتشمل هذه الصناعة عملية تحويل الحبوب(الشركة النيجرية للأرز Riz du Niger) وشركة علغا أوالOLGA OIL ، ومنتجات قطاع الرعي مثل (صولاني، نيجر ليه، لبن النيجر، والمجازر)، وتحويل القمح مثل شركة مولن دي ساحل(Moulins de sahel)، وصناعة المشروبات مثل الشركة النيجرية للمشروبات الغازية والروحية (Braniger) ، وساحيليو Sahelio ، وأوريبا Oriba، ونيجر استارNiger star .

إن الصناعة الزراعية الغذائية، ماعدا صناعة المشروبات، تتكون أساسا من صناعة تطوير المواد الأولية المحلية. واليوم، مع إنشاء بعض المصانع الجديدة، فإن هذا القطاع في حالة إنعاش بارز بعدما كان في حالة ركود.

- صناعة النسيج:

تتمثل أساسا في شركة النيجر للنسيج ENITEX ، التي تعاني من منافسة خارجية شديدة(من نيجيريا وبينين وجنوب شرق أسيا). وتقوم هذه الشركة بتحويل القطن المحلي، وتركز أنشطتها في عملية الغزل والنسج.

- الصناعات الكيمائية:

تختصر هذه الصناعة على بعض المصانع ، وأهمها الشركة يونيليفير UNILEVER، التي تقوم بصناعة الصابون والمنظفات السائلة والمسحوق، والكراتين لتعبئة منتجاتها، والعطور يتناقص إنتاجها شيئا فشيئا بسبب المنافسة الخارجية.

والشركة النيجرية للمواد الكيمائية والأدوية ONPPC، التي تقوم بصناعة بعض الأدوية الأساسية و تقوم بتسويق المواد الصيدلية.

- صناعة تحويل المعادن وصناعة مواد البناء والأشغال العامة:

عانى قطاع تحويل المعادن لفترة طويلة من نقص قطاع البناء. ولذلك، تشتغل الشركة النيجرية(NIGERAL) - التي تقوم بصناعة الأدوات المنزلية

والمعدنية- بشكل بطيء. أما قطاع البناء والأشغال العامة الذي تمثله شركة ساتوم (SATOM) وشركة كولاس(Colas) والشركات الوطنية الخاصة الأخرى مثل موسى وازير MOUSSA WAZIR وموسى أبرشي MOUSSA ABARCHI .

ونظرا للأزمة الاقتصادية لا توجود مشاريع كبيرة فضعف هذا القطاع بقي مدة طويلة ضعيفا. إلا أنه يلاحظ، منذ سنوات، إنتشاع الأنشطة في هذا القطاع مع إنشاء عدة مشاريع كبيرة في الدولة.

ت- الصناعات الأخرى:

هي صناعة دبغ الجلود، وصناعة الورق والطباعة.

- الصناعات الحرفية(التقليدية):

يلعب هذا النوع من الصناعة دورا هاما في الاقتصاد الوطني،و هو قطاع نشط و يشغل جزءا كبيرا من السكان النشطين، بالرغم من غلبة القطاع غير النظامي عليه.

أ- أوضاع الصناعة الحرفية:

يعمل الصناع الحرفيون في النيجر، في ظروف صعبة، إذ يستخدمون في أغلب الأحيان، طاقتهم الجسمية، في ورشات بدائية تقليدية. وهؤلاء الصناع، هم الاسكافي والجوهري والنساج والحداد والخزاف والنحات، الذين يوفرون للمواطنين الأدوات العادية التي يصنعونها ويصدرونها أحيانا. وينتظم بعض الحرفيين في تعاونيات حرفية مما يمكنهم من تحسين أعمالهم بفضل الإشراف عليهم مثل القرية الحرفية وداتا Village artisanal de Wadata ، المتحف الوطني، المركز الوطني للأعمال الحرفية، وتعاونيات حرفية أخرى في أغاديز وزندر..

ونشاط الحرفيين بطيء في الغالب، وإنتاجهم قليل متفاوت من حيث الجودة، ولا يزال مستغلا بشكل غير كاف بسبب ضعف التبادلات التجارية الداخلية والخارجية، في الغالب. ولا يعتمد على هذا القطاع على إلا بنسبة قليلة بسبب المنتجات المستوردة، ويستخدم المواد الخامة المحلية. والسكان الذين كانوا سابقا يشترون المواد المستوردة كالحقائب والأحذية والملابس.. بدءوا يهتمون تدريجيا بالمنتجات المحلية.

2- آفاق مستقبلية:

تشكل الصناعة الحرفية قطاعا مشجعا يحتوي على إمكانات كثيرة، مما جعله يستحق الدعم عن الطريق:

- تنظيم أحسن للصناعة الحرفية في التعاونيات وتكوين الحرفيين.
- تحديث القطاع عن طريق تزويد الحرفيين بأدوات تحسين الجودة.
- تسويق أحسن للمنتجات الحرفية عن طريق تشجيع التصدير و المشاركة في المعارض الدولية.
- وضع قوائم جرد لكل أنواع المنتجات الحرفية، ووضع نظام تصديق المنتجات. والهدف من كل ذلك هو تزويد الحرفيين في كل منطقة بمقومات خاصة تساعد على معرفة قيمتها وتسهيل تسويقها.

وفي الختام، إن القطاع الصناعي ،كان منذ فترة طويلة في أيدي شركات الدولة، التي عانت من الصعوبات نفسها و التي عانت منها الدول الأفريقية الأخرى مثل: سوء الإدارة، واختلاس الأموال، وتراكم المتأخرات، وكثرة الموظفين، ويضاف إلى هذه المشاكل ضعف القوة الشرائية لدى السكان النيجريين، وضيق السوق المحلي، الذي يعاني من المنافسة الخارجية الشديدة.

خاتمة:

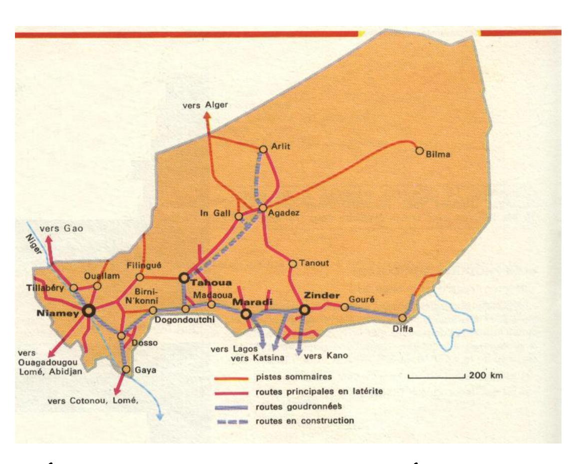
أما اليوم، فعيش القطاع الصناعي، في حالة انتعاش، بعد إنشاء شركات كثيرة في القطاع الخاص واستغلال أحسن لموارد الطاقة والمعادن.

وأما الصناعة الحرفية، فتشكل قطاعا موفرا لفرص العمل، يستحق الدعم، عن طريق نظام الإشراف على الحرفيين وتكوينهم، والتمويل المناسب.

وعلى الرغم من وجود تحديات كبيرة، فإنه بالإمكان عقد آمال كبيرة في القطاعين المذكورين آنفا.

الدرس الرابع :- النقل:

المقدمة:



تلعب للمواصلات دورا هاما في اقتصاد بلد قاري وواسع مثل النيجر، حيث إنه من الضروري جدا أن تمتلك الدولة مواصلات متنوعة لاستحالة ازدهار القطاع الاقتصادي بدون تطوير شبكة مواصلات متطورة.

1- أوضاع النقل في النيجر

تمتلك دولة النيجر شبكة من الطرق طولها أكثر من 14000كم،و أكثر من3620 كم منها معبدة (مزفلتة)، وأكثر من3000كم منها وعنية(ترابية جيدة)، وأكثر من 7000 كم منها الطرق الترابية الوعرة، ثلث الطرق المعبدة في حالة رديئة. ولا تمتلك النيجر سكة حديدية وليس لديها إلا ثلاث مطارات دولية في مدينة نيامي وأغاديز وزندر، وثلاث مطارات محلية في مدينة ديفا ومرادي وطاوا، التي لا تستقبل إلا الطائرات المتوسطة الحجم مثل بوينغ 737. أما من حيث النقل البحري، فتعتمد النيجر على موان منها كوتونوCotonou على بعد 750 كم تقريبا من حدودها ولومي Lomé ،ويقدر عدد السيارات التي تعبر الحدودالمعبدة (المسجلة) على مستوى البلد، الحكومية منها والخاصة...بأكثر من 100.000 سيارة، وهذا متوسط عشر سنوات. يتجاوز عدد السيارات الخاصة علي الطرق المعبدة المحلية 150 سيارة يوميا، وما بين 50 و 150 سيارة علي الطرق الأخرى.مما يشكل عجزا عائقا لتنقلات الناس ولنقل ممتلكاتهم. وفي المناطق الداخلية المسافات بين المناطق أو المدن الرئيسية طويلة. فمثلا، على الطريق الوطني الرئيسي من نيامي إلى زندر، إن متوسط المسافة بين مدينتين هو 130كم.

2- أنواع الموصلات في النيجر:

أ- تعتبر الطرق البرية من أهم و مسائل التواصل في النيجر. وبعد الاستقلال خطت النيجر خطوة واسعة كبيرة في إنشاء الطرق. واليوم، تغطي شبكة الطرق النيجرية من 14000 كم بمختلف أنواعها، كلفت الدولة مئات الملايين من فرنك سيفا. وقد مكن الطريق الوطني رقم واحد ،الذي يربط بين أيرو وفي أقصى الغرب مرور مدينة مرادي وزندر إلى بمنطقة غنغمي أقصى الشرق ،كما مكن إنشاء طريق اليورانيوم المعبد والذي يبلغ 615 كم من الربط بين طاوا جنوبا وأرليت شمالا. وكانت صيانة هذا الطريق موكلة مرورا إلي شركة سرتا SERTA، بينما تعود صيانة الجزء الأكبر من شبكة الطرق إلي وزارة الأشغال العامة والصندوق المستقل لتمويل صيانة الطرق CAFER. وسياسة الحكومة في هذا المجال هي تقوية الشبكة الموجودة من أجل كسر عزلة البلد، إلا أن استغلال شبكة الطرق في معظم الأحيان صعب، خاصة الطرق غير المعبدة، ويشكل عدم صلاحيتها عرقلة للأنشطة الاقتصادية ، خاصة في موسم الأمطار، ، مما يؤثر سلبيا في اقتصاد البلد. يعد إنجاز مشاريع شق بعض الطرق وصيانة بعضها وإصلاح الأخرى،متنفسا للمستخدمين وخاصة لاقتصاد الدولة. ويساهم، اليوم، تعدد الشركات الخاصة للنقل العام في القطاع النظامي، في رفع من إمكانات النقل البري وتنوعيته.

ب- النقل الجوي:

تمتلك دولة النيجر ثلاث مطارات محلية في ديفا ومرادي و طاوا، وثلاث مطارات دولية في نيامي وأغاديز وزندر. مما يدل على عدم تطور هذا النوع في النيجر، رغم أنه ينبغي أن تلعب شبكة الخطوط الجوية دوراه هاما في تنمية الاقتصاد هذا البلد القاري، وأن تتكامل مع شبكة الطرق البرية من تقليل كسر عزلة البلد.

تردد الطيران الدولي قليل جدا أو شبه منعدم، بسبب ضعف المنشآت، بينما الطيران الداخلي يكاد أن يكون منعدما، ما عدا الرحلات المتعلقة بالمهمات العسكرية، ونقل، بعض الطوارئ، وسفريات كبار الشخصيات السياسيين. وفي المواسم السياحية، يزداد الرحلات الدولية للربط بين بعض الدول الخارجية والنيجر.

ت- وسائل النقل الأخرى:

هي النقل على النهر والبحيرات والمستنقعات واستخدام بعض الحيوانات في النقل مثل الإبل والثيران والحمير...

أم النقل النهري والبحيرات، فيتم على المجارين المائيين القابلين للملاحة، وهما نهر النيجر وبحيرة تشاد، وذلك في فترة معينة من السنة، ويمكن التنقلات على هذه المجاري الدائمة، صيادي السمك، من التنقل من مكان إلى آخر، كما تمكن من التبادلات التجارية بين مناطق شواطئ نهر النيجر وبحيرة تشاد. استخدام بعض الحيوانات لتنقل الناس و نقل البضائع، عادة قديمة لدى النيجريين الريفيين. وعلى الرغم من منافسة وسائل النقل الحديثة، فإنها لا تزال تلعب دورا هاما في إطار التواصل بين المناطق الريفية من جهة، وبين المناطق الريفية والمراكز الحضرية من جهة أخرى.

3- مشاكل وآفاق مستقبلية:

أ- المشاكل

يعاني قطاع المواصلات في النيجر، من صعوبات تشكل عرقلة حقيقية أمام تنميته. فإن عدم صلاحية معظم الطرق، خاصة في موسم الأمطار، يؤثر بشكل سلبي جدا في تنمية اقتصاد الدولة. وعلى الرغم من الجهود الجبارة التي تبذلها الدولة، فإنها لا تكاد تستطيع أن تضمن صيانة مجموع شبكة الطرق التي تظل غير كافية بسبب اتساع مساحة البلد. ويتعطل سير السيارات في الداخل أحيانا، إذ تنقطع الطرق بسبب الأمطار والحفر Nids »

« de poule ، مما يعرقل كثيرا الأنشطة الاقتصادية، وتشكل حالة بعض الطرق العادية مشكلة كبيرة بالنسبة للسيارات والمسافرين، فيؤثر سلبيا على التبادلات التجارية من جهة ويسبب حوادث كثيرة من جهة أخرى. بينما المجاري المائية القابلة للملاحة قليلة جدا، ومتعرضة لمشاكل متنوعة. والمنشآت في النقل الجوي قليلة جدا أيضا، مما يفرض على النيجر أن تبقى دائما في العزلة.

ب- آفاق مستقبلية

ليس للنيجر في مجال المواصلات إلا أن تحافظ على الطرق الموجودة، بالصيانة المستمرة والعمل في كسر عزلة كل المناطق الداخلية. ولا تزال الطرق التي تربط بين النيجر وشبكة الطرق الرئيسية التابعة للبلدان المجاورة ، من أولويات البلد، مثل الطرق التي تربط بين النيجر ونيجيريا، والطريق عبر الصحراء، والطرق التي تربط بين شرق البلاد وغربها، الطريق الوطني الرقم الواحد والطرق الفرعية(طريق تيلابيري وطريق ولام Ouallam وطريق طاوا- كيتاKeita – دكورو Dakoro و بلبيجي Belbeji – سابون كافي Sabon kafi . وسيتم مشاريع كثيرة في تعبيد الطرق وإعادة صيانتها منها وإصلاحها، في مختلف مناطق النيجر. هناك فكرة إعادة دراسة جدوى الجزء النيجري للشبكة الحديدية التي ستربط بين النيجر ونيجيريا وبينين وبوركنا فسو. ومن الأهمية بمكان أن تشجع الدولة تعدد شركات النقل الخاصة، من أجل زيادة إمكانات النقل البري الوطني وجودته. وهناك أيضا مشاريع توسيع وإعادة بناء بعض المطارات من أجل تنمية النقل الجوي. وتتقدم تقدما هائلا في مجال الاتصالات وذلك بتحديث مكتب البريد وشركة النيجر للاتصالات SONITEL، وتأسيس شركات الاتصال الخاصة ممثل ساحل كوم Sahel Com إيرتيل- نيجر Zain Niger وموف Moov وأورانج- نيجرOrange Niger .

وبفضل وجدود هذه الشركات الخاصة أصبحت الاتصالات في النيجر ميسرة أكثر فأكثر، ورخيصة ومتناولة لكل طبقات المواطنين.

الخلاصة: استطاعت دولة النيجر، من عام 1960م إلى يومنا هذا، أن تحقق تقدما هائلا في إطار كسر عزلة البلاد، من خلال دعم قوي ومستمر علي قطاع المواصلات. وعلى الرغم من هذا التقدم الهائل، فإن قطاع المواصلات في النيجر، لايزال قطاعا ناميا،لم يشمل كل مساحات البلاد.

الدرس الخامس : ـ التجارة والسياحة:

المقدمة:

تتصف التجارة النيجرية بأنها غير منظمة، وتستورد أكثر مما تصدر، وتتصف في الميزان التجاري، وتركز التبادلات علي عدد قليل من الشركاء.

تدل مؤشرات هيكل التجارة النيجرية إلي أن النيجر بلد نام، أما بالنسبة للسياحة، فإن قارية البلد وضعف منشآته ونوعية ممتلكاته السياحية، تشكل العائق الأساسي أمام تنمية هذا القطاع مع أنه يمتلك إمكانات كثيرة.

1- التجارة:

أ- الصادرات

الصادرات النيجرية قليلة التنوع وتنمو تبعا لنمو منتجاتها الأساسية علي النحو الآتي:

- اليورانيوم55.4%
- المنتجات الرعوية 14.7%
- الذهب 13.6%
- المنتجات الزراعية 9.9%
- والمنتجات الأخرى 6.5%

وقد ارتفعت الصادرات عام 2004م من 128 مليار فرنك سيفا، إلى 165مليار عام 2005م، و140مليار عام 2006م. و لا يزال اليورانيوم المنتج الأساسي للصادرات.ودولة النيجر رهن تقلبات أسعار هذا المنتج في الأسواق العالمية. أهم شركاء النيجر في التصدير هي فرنسا (34.8%) ونيجيريا (16.7%) واليابان (13.3%) وأسبانيا (9.5%). إلى جانب هذه الدول، يوجد شركاء آخرون في مجال التصدير النيجري، يتمثلون في بعض تجمعات الدول مثل الاتحاد الأوربي 46.7%، والتجمع الاقتصادي لدول غرب إفريقيا 26.4%، والاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول إفريقيا الغربية 4.4%.

وتعتبر دولة فرنسا التي تستورد من النيجر 34.8% ونيجيريا التي تستورد 16.7% الشريكين الرئيسين للنيجر.

ب-الاستيراد:

ارتفعت الواردات في النيجر من 330مليارا فرنك سيفا عام 2004م، إلى 361مليار عام 2005م و414مليار عام 2006م. ويرجع عموما إلى منتجين

أساسيين هما المنتجات الغذائية والطاقة هما السبب هذه في الزيادة الواردة.
وأهم الدول وتجمعات الدول الممولة للنيجر هي الاتحاد الأوربي بنسبة 25.5% والاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول غرب إفريقيا 23.7% وفرنسا 16.3% والصين 10,13% ونيجيريا 6.6% وكوت دفوار 6.3% واليابان 3.9% وألمانيا 1.5% وأسبانيا 0.4%.
ونظرا لتضعف التصنيع في النيجر، إن الدولة تستورد أساسا، المنتجات الصناعية والآلات والأجهزة وأدوات النقل وأدوات البناء، والمواد الغذائية والنسيجية. ومن ضمن المنتجات المستوردة في النيجر ، تحتل منتجات التجهيز 24% تقريبا ومنتجات الاستهلاك 45% تقريبا والطاقة وزيوت المحركات حوالي 10%.

ج-الميزان التجاري:

الميزان التجاري النيجري عاجز جدا، وازداد هذا العجز بانتظام ما بين عام 2004 و2006م، حيث إنه ارتفع من 81 مليارا فرنك سيفا إلى 136مليار فرنك سيفا. وأهم أسباب هذا العجز هي:
- ضعف مستوى الإنتاج الوطني.
- ضعف قيمة المواد المستوردة.
- تدهور شروط التبادلات التجارية.

ينتج عن هذه الحالة استدانة الدولة بشكل مستمر،وزيادة فقر الشعب وتدهور ظروفهم المعيشية.

2- السياحة:

إن السياحة النيجرية في حالة تقدم مستمر خلال هذه السنوات الأخيرة قبل اختلال الأمن في مناطق شمال النيجر منذ فبرائر عام 2007م. فإنها توفر للدولة دخلا ماليا هائلا يقدر بمليارات كثيرة من الفرنك سيفا، وفرص عمل مباشرة وغير مباشرة.
يوجد غابة wفي النيجر،بمناظرها المتنوعة،التي تحتوي علي حيوانات وحشية كثيرة ومتنوعة ، وهي من أهم وأغني محميات للحيوانات الوحشية في إفريقيا الغربية.
تمتلك النيجر إمكانات سياحية هامة،. إلا أن أكبر مشكلة في هذا القطاع في هذه السنوات الأخيرة هي مشكلة اختلال الأمن في شمال البلد، مما أدى إلى إغلاق بعض الطرق والفنادق ووكالات السفر.

وأهم مناطق السياحية في النيجر هي:
- منطقة غابة (W)، الذي يمكن من الاطلاع علي محمية (Parc W)، وجزيرة بوبن (Boubon)منطقة كوري(Kouré) حيث توجد الزرافات.
- المنطقة التي تشمل شرق منطقة آيير الجبلية وصحراء تينيري وهضاب الشمال الشرقي،للوقوف علي أماكن ما قبل التاريخ والواحات وأساليب حياة السكان المتنقلين والمستقرين، والنخيل والمناجم المعدنية.
- وهناك مراكز مهمة جدا مثل المدن التاريخية(أغاديز،و ساي،و زندر ومراد).
تجلب تركز الأنشطة السياحية في الشمال، للدولة حوالي 1.5مليار من مجموع أرقام المبيعات، يعود 86% منها إلى العاملين في القطاع و14% إلى التجارة المحلية. كما توجد إمكانات السياحية أخري خاصة في منطقة نهر النيجر لكنها لم تستغل إلا قليلا من قبل العاملين في هذا القطاع.وكل ذلك يفسر عدد السياح(حوالي 1.000 سائحا في السنة).
ولكي تكون التجارة النيجرية متطورة فلا بد أن تتخلص من وضعها الغير منظم،وأن تنمي المنتجات البديلة للتقليل من الاستيراد, وزيادة التصدير، وتنويع شركاء التجارة. أما بالنسبة للسياحة فيجب وضع خطة عمل تهدف إلى تنمية النقل الجوي، ودعم الهيئات والمنشئات السياحية، وتنويع المنتجات السياحية.

استنتاج

1. الفلاحة النيجرية غير منتظمة ، و متمركزة في المناطق الصالحة و معتمدة علي الأمطار؛

- أنواع المنتجات الزراعية في النيجر هي:

* المنتجات الغذائية مثل الدخن و الذرة البيضاء و الفاصوليا و الأرز.
* المنتجات التجارية مثل البصل و القطن و الفول السودان و الفول و السعد؛
* البقول و الفواكه؛

2. المعوقات التي تعرقل تطور القطاع الزراعي في النيجر هي:

- ظاهرة التدهور المستمر للموارد الطبيعية المؤدية إلي فقر التربة؛
- قلة موارد المياه؛
- قلة المخازن؛
- عدم وجود سبل التسويق؛
- مشكلة التمويل.

3. و قد مرت النيجر منذ 1960م بفترات ذات فائض يسير و أخرى ذات عجز شديد في مجال المنتجات الزراعية.

4. تتوزع المراعي النيجرية علي أربعة أقاليم:

* إقليم جنوب الصحراء؛
* إقليم الرعوي
* إقليم المتوسط حيث يعيش الرعاة و المزارعون.

5. مظاهر الرعي النيجري:

- الرعي التقليدي؛
- الرعي الحديث؛

6. يسهم القطاع الرعوي في الاستقرار الغذائي بإنتاج اللحوم و اللبن و البيض و المنتجات الأخرى.

7. مشاكل الرعي في النيجر:

- تدهور ظروف التغذية للمواشي؛
- الاستعمال القليل للمواد الغذائية الأخرى؛
- الاستعمال القليل للمواد البيطرية؛
- توسيع المسافات الزراعية علي حساب مساحات الرعي؛
- قلة المتابعة الصحية؛
- صعوبة ري المواشي في الفصول الجافة؛
- ضعف الاندماج في الاقتصاد الحر؛

8. مناطق صيد الأسماك في النيجر هي:
- أقصي شرق البلد علي ضفاف بحيرة تشاد ؛
- أقصي غرب البلد علي طول نهر النيجر؛
- المستنقعات مثل مادرونفا و غدموني و تبلك؛
9. يمارس صيد الأسماك في النيجر بأساليب تقليدية و بدائية.
10. لم يتطور القطاع الصناعي في النيجر.إذ لا يحتل إلا مكانة بسيطة في اقتصاد البلد.
11. تنقسم الصناعة النيجرية إلي:
- الصناعة التقليدية وهي غنية ومتنوعة؛
- الصناعة الحديثة.
12. موارد الطاقة والمعادن في النيجر هي:
- اليورانيوم
- الفحم الحجري
- الذهب
- البترول
- الفوسفات
- الملح المنجمي
الموارد المعدنية الأخرى مثل الجبس و الحجر الجيري و القصدير.

13. أما الصناعات التحويلية في النيجر فتنقسم إلي أربع قطاعات أساسية:

- الصناعات الزراعية الغذائية؛
- صناعة النسيج؛
- الصناعات الكيماوية؛
- الصناعات الأخرى مثلا دبغ الجلود و الورق و الصباغة.

14. يعمل الصناع الحرفيون في النيجر في ظروف صبغة.
15. تشكل الصناعة الحرفية النيجرية قطاعا مشجعا يحتوي علي إمكانات كثيرة.
16. تلعب المواصلات دورا هاما في اقتصاد النيجر كبلد قاري و واسع.
17. أنواع المواصلات في النيجر هي:
- الطرق البرية و هي أهم وسائل الاتصال في النيجر؛
- النقل الجوي؛
- النقل النهري.

18. يعاني قطاع المواصلات في النيجر من صعوبات تشكل عرقلة حقيقية أمام تنميته.
19. و لحلول مشاكل المواصلات ليس للنيجر إلا أن تحافظ علي طرق الموجودة بالصيانة المستمرة و العمل لكسر عزلة كل المناطق الداخلية و جعل مشروع الشبكة الحديدية في حيز التنفيذ و إنشاء و توسيع المطارات.
20. التجارة النيجرية غير منظمة فإنها تستورد أكثر مما تصدر و تتصف بالعجز في ميزانها.
21. إن السياحية النيجرية في تقدم مستمر خلال السنوات الأخيرة قبل اختلال الأمن في الشمال منذ فبراير 2007م.

الجزء الثاني: دراسة دولة من الدول النامية ـ نيجريا نموذجا ـ

المحور الأول: الطبيعة

تبلغ مساحة نيجيريا 923.768كم، ويبلغ عدد سكانها 118.900.000 نسمة في عام 2000م، وهي جمهورية فيدرالية تتكون من 36 ولاية. وبالنسبة للدول النامية تعتبر نيجيريا دولة قوية اقتصاديا بسبب مواردها النفطية الهامة والبشرية.

1- العوامل الطبيعية:

يحد نيجريا المحيط الأطلسي جنوبا، ودولة النيجر وتشاد شمالا والكامرون شرقا وجمهورية بينين غربا.

أ- التضاريس

تتنوع من الجنوب إلى الشمال ما يلي:

- سهول ساحلية رسوبية يتوسطها دلتا النيجر.
- الهضاب المتوسطة ذات ارتفاع متراوح ما بين 200 و500م، ويفصلها حوض نهر النيجر:وهي هضبة يوربا Yorouba في الغرب وهضبة أودي Oudi في الشرق.
- المنخفض الكبير، المتمثل في حوض النيجر وروافده. وتتميز منطقة بينوي(Bénoué) الشرقية بوجود جبل فاجيل Vajil الذي يبلغ طوله 2042م.

- الهضاب العليا في وسط البلاد: وهي هضبة بوتشي Bauchi التي يتراوح طولها ما بين 500- 800م، وهضبة جوس Jos(أكثر من1000م).
- السهول الشمالية: حوض سكوتو Sokoto وسهول بلاد الهوسا وحوض بحيرة تشاد.

ب- المناخ والنبات والمياه

يوجد في نيجيريا أنواع متعددة ن المناخ،التي تمتد من الإقليم الاستوائي في الجنوب إلى الإقليم الاستبس ما قبل الصحراء في الشمال. وتقل الأمطار تدريجيا من 2.550مم في الجنوب إلى 500مم في الشمال. وهذا التنوع المناخي هو سبب وجود الفرق الكبير بين أنواع النباتات: وتكثر الغابات في الجنوب والسا فانا(Savane) في الوسط والاستبس في الشمال. ويشكل نهر النيجر ورافده الرئيسي بينوي، أهم عناصر الشبكة الهيدروغرافية في الشمال. ويوجد في الجزء الشمالي الشرقي للبلاد بحيرة تشاد وكومادوغو.

2- العوامل البشرية:

أ- التكوين السكاني من حيث العرق والدين:

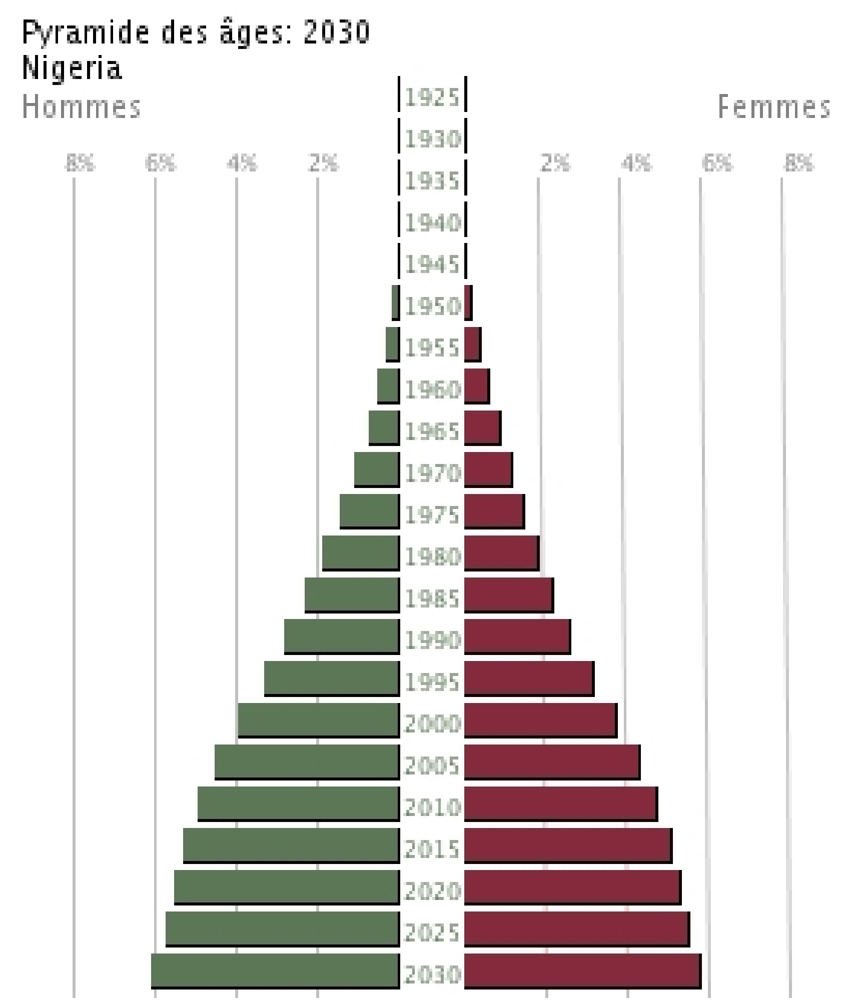
يوجد عشر مجموعات عرقية كبيرة و كما توجد كثير من اللغات واللهجات في دولة نيجيريا، وأهمها الهوسا والفولانيون في الشمال، ويووربا في الجنوب الغربي، وإبو Ibo في الجنوب الشرقي. وممن الناحية الدينية يوجد في نيجيريا 47.2% من المسلمين ، الذين يتمركز معظمهم في الشمال، و34.5% من المسيحيين يتمركز معظمهم في الجنوب.

ب- النمو الديموغرافي:

تعتبر دولة نيجيريا أكبر دولة أفريقية من حيث عدد السكان، كما تدل عليه الإحصائيات التالية:

84.200.000نسمة في عام 1982، و115.000.000نسمة في عام 1990م، و118.900.000نسمة في عام 2000م. ويرجع هذا النمو السريع إلى ارتفاع نسبة المواليد السنوية 2.9%عام 1999م.

وفيما يلي هرم الأعمار لنيجيريا



ج- توزيع السكان:

يساوي متوسط الكثافة السكانية 123نسمة/كم2 ، ويوزع السكان بشكل متفاوت جدا، وتوجد 4 مركز ذات كثافة سكانية مرتفعة جدا موزعة علي القبائل الكبرى وهي مناطق الهوسا، ويوربا، وإبو ولاغوس Lagos . تشهد بلا د الإبو الضغط الديموغرافي الأكبر مع كثافة سكانية تتجاوز 250نسمة/كم2 وتصل أحيانا في بعض الأماكن 500نسمة/كم2. ويبلغ عدد

السكان الناشطين حوالي 49.1 مليون نسمة عام 1999م.ويتمثل التوزيع حسب قطاعات الأنشطة فيما يلي:

- القطاع الأول37.7%
- القطاع الثاني7.5%
- القطاع الثالث54.8%

ث- التمدن:

مع 40% من السكان الحضريين، تعتبر دولة نيجيريا بلدا قليل التمدن أنه بلد عريق في التمدن. وفد لعبت بعض الولايات والمراكز دورا تاريخيا هاما، نذكر منها مدينتي كانو Kano وكتسيناKatsina ، اللتين كانتا منذ فترة ما قبل الاستعمار مراكز دينية وتجارية. المدن كثيرة في نيجيريا، لكنها غير متساوية من حيث التوزيع الجغرافي،و أهمها مدينة لاغوس(7.000.000نسمة في سنة 1994م)، ومدينة إبادن Ibadan (2.000.000نسمة في سنة 1994م)، ومدينة كانو(1.500.000نسمة في سنة 1994م).

3- الزراعة:

تمثل الزراعة قطاعا هاما في اقتصاد نيجيريا حيث إن 65% من السكان النشطين يشتغلون فيها،ويعيش 60% منهم في القرى، وتقدر المساحة الزراعية بحوالي 24 مليون هكتار (أي 3/1 مساحة البلاد).

أ- تطور السياسة الزراعية

يتميز تطور السياسة الزراعية بثلاث مراحل في نيجيريا منذ 1960م وهي:

- ✓ من 1960 إلى 1970م، تتمثل هذه السياسة في التنمية اللامركزية في الزراعة حيث يتم بتخطيط القطاع وتنميته على مستوى الأقاليم. ودور الحكومة الفيدرالية هو الدعم فقط.

- ✓ من 1970 إلي 1985م، نظرا لتدهور هذا القطاع، فإن الحكومة الفيدرالية اضطرت على التدخل لصالح القطاع. فأنجزت برامج عديدة منها ما سمي: الإكتفاء الذاتي والثورة الخضراء، بتحمل تكاليف الأسمدة وتوزيعها علي المزارعين وتحديد أدنى سعر الحبوب.
- ✓ ابتداء من 1986م إلي الآن أصبحت جميع برامج التنمية تعتمد أساسا على الزراعة.

ج- الإنتاج الزراعي

يعتمد الإنتاج الزراعي علي الأمطار حيث إن 3% فقط من الأراضي الزراعية تعتمد على الري. وأهم المنتجات الزراعية هي:

- ✓ الكاكاو، وقد بلغ حجم إنتاجه سنة 1991م إلي 145.000طن.
- ✓ الخضروات و قد بلغ حجمه إنتاجه سنة 1991م إلي 15.238طن.
- ✓ الحبوب، وتحتل مركزا هاما في الإنتاج الزراعي و تتنوع إلي الأنواع الآتية:

* الدخن ويبلغ حجم إنتاجه سنة 2000م إلي 13.480.000طن، تعتبر دولة نيجيريا المنتجة الثانية للدخن بعد الهند).
* الذرة البيضاء وقد بلغ إنتاجها 33.833.000طن
* الذرة الشامية و قد بدأ إنتاجها150.000 طن.
* الأرز: و قد بلغ إنتاجه سنة 1991: 779.000 طن

* البذور الزيتية: تعتبر نيجيريا من المنتجات الأوائل للنخل الكر نبي على مستوى العالم، وزيت النخيل والفول السوداني، إلا أن هذا الإنتاج لا يغطي الحاجات المحلية.
- المطاط:و يمثل الصادر الأساسي بعد النفطي ويليه الكاكاو في حيث يبلغ إنتاجه 51.364طن سنة 1992م.
- صيد الأسماك:لا يزال صيد الأسماك نشاطا يمارس بشكل تقليدي، إلا أن التلوث البيئي وقلة الاستثمار يعرقلان عائقا أمام تنمية هذا القطاع.
- الغابات:تعد دولة نيجيريا غنية بالغابات، وتحتل الرتبة الثامنة علي المستوى العالمي.
ج- مكانة الزراعة في اقتصاد نيجريا:
منذ إعلان استقلال الدولة سنة 1960م،كانت للزراعة مكانة هامة في الاقتصاد الوطني، فعلى سبيل المثال، كانت الزراعة تمثل 65% من المنتوج الداخلي الخام. إلا أن قيمة هذا القطاع انخفضت نتيجة تطور قطاع البترول الذي ارتفع من 20% في سنة 1970م، إلي 34% في سنة 1991م، و38% في سنة 1997م. فاضطرت دولة نيجيريا إلى استيراد المواد الغذائية لتغطية حاجات سكانها.و قد مثل استيراد المنتجات الزراعية عام 1998م 19.6% من الاستيراد العام للدولة.
القطاع الزراعي- مشاكل الزراعة في نيجيريا:
تعاني نيجيريا من مشاكل زراعية عديدة منها:
- ✓ فقرالتربة ، حيث إن معظم الأراضي الزراعية غير خصبة للزراعة ، إضافة إلى التدهور الناتج عن

التصحروالتعرية وقلة استعمال ألأسمدة،بنسبة 9كغ/هكتار.

- ✓ -الاعتماد علي تقنيات زراعية بدائية مثل ترك الأرض مدة لاستعادة خصوبتها(La jachère) ، وإحراق الشجيرات والأعشاب.
- ✓ قلة استغلال الأرض الزراعية (بمتوسط 4هكتارات لعدة أنواع من الزراعات).
- ✓ -استخدام الأدوات البدائية مثل: الفأس، المجرف، المحراث ...، باستثناء مزارع النخيل الكر نبي والمطاط، فالأدوات المستخدمة فيها متطورة.
- ✓ قلة الأيدي العاملة: يواجه هذا القطاع مشكلة النزوح الريفي الذي يشجعه وجود فرص العمل في المدن.

○ الآفاق المستقبلية:

تهدف نيجيريا حاليا للوصول إلى ما يلي:

* الاكتفاء الذاتي في تغذية السكان المتزايدين، عن طريق زيادة الإنتاج الزراعي.
* حماية البيئة.
* تصدير المنتجات الزراعية بسعر غال، ومنع استيراد بعض المنتجات مثل الحبوب واللحوم.
* إكثار المشاريع التنموية في مجال الزراعة.

ـ الصناعة:

تسهم الثروة الاقتصادية التي يمتلكها البلد، والموارد الأولية الزراعية والمعدنية والطاقية في التنمية الصناعية للدولة. وقد جعلت الصناعة من دولة نيجيريا أ قوى دولة في غرب إفريقيا .

أ- الموارد

- موارد الطاقة

موارد الطاقة متوفرة ومتنوعة منها:

* الفحم الحجري: ويقدر200مليون طن من الاحتياطي العالمي، خصوصا في إنوغو Enugu.

* الكهرباء: نيجيريا دولة من أكبر الدول المنتجة في إفريقيا للكهرباء. فأكبر سد كهروبائي فيها هو سد كنجي Kanji وتبلغ قوته الإنتاجية 960 ميغاوات.

* النفط و الغاز الصلاحي(Hydrocarbure): نيجيريا دولة منتجة للبترول،و يتركز مخزونها البترولي في جنوب شرق الدولة بنسبة (2.4 مليار برميل للبترول) 24.73 مليار مترا مكعبا للغاز الطبيعي، في الجنوب الشرقي. إلا أن استغلال النفط والغاز يتعرض لمشكلة بعد مراكز لاستهلاكهما.

- المواد المعدنية:

تحتوي أراضي نيجيريا على كثير من المعادن منها:

* الحديد:في لوكوجا Lokoja وإنوغو(50مليون طن)، والقصدير في جوس(1.200طن)، والزنك والذهب ومعادن أخرى في مناطق أخرى.

ب- التنمية الصناعية:

تمتلك نيجيريا صناعات متنوعة ساهمت منذ1960 بنسبة 53.3% في المنتوج الداخلي الخام ، وهذه الصناعات هي:

- الصناعات الغذائية:

يوجد في نيجيريا 130 مصنعا لزيت النخيل، ومصنعا واحدا لزيت الفول السوداني، وخمسة مصانع للصابون. تتركز الوحدات الصناعية في آبا Aba ولاغوس، ومصانع معلبات اللحوم في كانو، ولاغوس وآبا، ومصانع التبغ في إبادن وزاريا Zaria وبور هاركورPort Harcourt .

- الخشب والمطاط :

تم إنشاء مصانع تحويل الخشب في جنوب البلاد،و خاصة في إنوغو وبور هاركور. كما تتم معالجة المطاط في هذه المناطق.

- مصانع المواد المعدنية:

وقد أسس المصنع الأول لتكرير النفط في منطقة بورهاركور بقدرة تكرير 3.000برميل في اليوم عام 1965م، ثم المصنع الثاني عام 1978م في واري Wari ، والثالث في عام 1999م في كدونا Kaduna . وعلى العموم،تمتلك نيجيريا أربعة مصانع لتكرير النفط، يوجد اثنان منها في منطقة واري ، وتبلغ قدر إنتاج هذه المصانع 445.000 برميل في اليوم. أما الغاز فلا يصدر لأنه لابد من تحويله إلى سائل .

- مصانع الصلب والأسمنت:

تنتج نيجيريا حوالي 400.000طن من الصلب، كما أن لديها عدة مصانع الأسمنت في أبيكوتا Abekuta وسكوتو.

- الصناعات الأخرى،و يمكن أن نذكر منها:

مصنع الحديد والصلب في لاغوس، ومصنع تركيب سيارات البيجوPeugeot في كدونا، ومصنع الدراجات في بورهاركور، وهناك صناعات أخرى غذائية وبتروكيماوية.

- مشاكل التنمية الصناعية:

إن المشكلة الكبرى التي يواجهها التصنيع في نيجيريا تتمثل في عدم التوازن من حيث التوزيع الجغرافي، إذ يتركز أغلب المصانع في الجنوب،وما زالت الحكومة تقوم بمحاولات لحل هذه المشكلة، رغم ما يواجهها من عراقيل كقلة المواصلات و ندرة المياه والكهرباء.

ج- استغلال النفط

لقد تم اكتشاف البترول في نيجريا عام 1938م. وبدأ استغلاله عام 1953م بكميات قليلة إلي نهاية التسعينات. وقد بلغ الاستغلال ذروته ما بين عام 1971م إلي 1980م. وبذلك احتلت نيجريا المركز السادس في تصدير النفط علي المستوي العالمي. ويصل متوسط الإنتاج اليومي إلى مليونين برميل، مما أدى إلي رفع المستوي الاقتصادي في نيجيريا بشكل ملحوظ. والمخزون النفطي المعروف حاليا في جنوب البلاد يمكن استغلاله على مدى ثلاثين سنة. ومنذ عام 1974م يمثل البترول 85% من صادرات الدولة (9مليارات دولا ر عام 1992م).

- التجارة:

أ- الصادرات

قد شهدت الصادرات في نيجيريا تغيرا جذريا خلال السبعينات. وكانت تتكون قبل ذلك، أساسا، من المنتجات الزراعية(75%). أما الآن فقد حل محله البترول ثم الكاكاو والنخل الكر نبي والمطاط. وأهم الدول المستوردة للبترول من نيجيريا،هي الولايات المتحدة الأمريكية ، وتصدر المنتجات الزراعية لهولا ندا وبريطانيا والدول المجاورة لها.

ب-الواردات

تستورد نيجيريا المنتجات الزراعية والصناعية ومواد التجهيز. وأهم شركائها في هذا المجال اليابان والولايات الأمريكية المتحدة وبريطانيا.

ج-الميزان التجاري

بلغت مستوردات نيجيريا ما يصل 5.800.000دولارا أمريكيا، في شهر أغسطس عام 1987م، وبلغت صادراتها في نفس الوقت 6.880.000دولارا أمريكيا، وهذا ما حقق لها فائضا في ميزانها التجاري ، وقد بقي الميزان التجاري علي هذا الفائض منذ 1975م بسبب المركز الهام الذي يحتله البترول في اقتصاد الدولة.

ب- مشاكل الاقتصاد في نيجيريا،وتتنوع إلي:

- الأزمة البترولية وعواقبها.

يعتمد اقتصاد نيجريا علي البترول، ويترتب على هذا الاعتماد عواقب سلبية منها: ، أدى إلى انخفاض أسعار البترول ابتداء من عام1981م نتيجة لضعف الطلب العالمي الذي أدي إلى أزمة اقتصادية خانقة (لا مثيل لها)، ومن عواقبها:

* أزمة مالية أدت إلى توقيع اتفاقيات مع الممولين، التي اضطرت الحكومة إلى تطبيق برنامج ضبط الهيكل الاقتصادي، ونتج عن ذلك ارتفاع استدانة الدولة من 9مليار دولار عام 1981م،إلى 20 مليار دولار عام 1985م، و 29.4ملياردولار في عام 1999م.

* سياسة الطاقة: أثرت الأزمة البترولية سلبيا في سياسة الطاقة في نيجيريا. ولم تسمح من تنمية بعض القطاعات الصناعية ،مثل: قطاع الغاز الطبيعي.

وقد سبب استغلال البترول ومراقبة المناجم في آثار مشاكل سياسية وجعلت نيجيريا على مسرح الأحداث العالمية مثل قضية جزيرة بكاسي Bakassi، وإعدام بعض المتمردين من قبيلة أوغوني Ogoni ، وقضية مشكلة دلتا النيجر إلخ.
تمتلك نيجيريا كل الإمكانات الكفيلة بأن تجعلها قوة اقتصادية على مستوى العالمي: لأنها تملك بفضل مواردها الطبيعية وإمكاناتها البشرية وقوتها العسكرية و السياسية و الاقتصادية، والعملة الوطنية، والطبيعة الجغرافية إلخ، إلا أنه مع الأسف الشديد، يعرقل هذا البلد ضعف التصنيع والإنتاج الزراعي.

استنتاج

1. تبلغ مساحة نيجيريا 923.768 كم$_2$ وعدد سكانها 118.900.000 نسمة في عام 2000م. وهي دولة قوية اقتصاديا من بين الدول الإفريقية بسبب مواردها النفطية الهامة و البشرية؛
2. تتنوع تضاريس نيجيريا من الجنوب إلي الشمال كما يلي:
- سهولة ساحلية رسوبية بتوسطها دلتا النيجر؛
- الهضاب المتوسطة؛
- المنخفض الكبير؛
- الهضاب العليا في وسط البلاد؛
- السهول الشمالية.
3. أما من حيث المناخ والمياه والنبات؛فالمناخ متنوع، وتقل الأمطار تدريجيا نحو الشمال وتكثر الغابات في الجنوب والسافانا في الوسط والإستبس في الشمال.
4. يوجد في نيجيريا عشر مجموعات عرقية كبيرة وكثيرة من اللغات واللهجات.
5. تعتبر نيجيريا أكبر دولة إفريقيا من حيث عدد السكان.
6. يبلغ متوسط الكثافة السكانية في نيجيريا 123/كم$_2$ ويتوزع السكان بشكل متفاوت جدا.
7. تعتبر دولة نيجيريا بلدا قليل التمدن؛ رغم أنه عريق في التمدن؛ فالمدن كثيرة في نيجيريا لكنها غير متساوية من حيث التوزيع الجغرافي؛
8. الزراعة في نيجيريا تمثل قطاعا هاما في الاقتصاد حيث إنها تشغل 65% من السكان الناشطين. وتميز ثلاث مراحل في تطور السياسة الزراعية النيجيرية منذ 1960م.
9. أهم المنتجات الزراعية في نيجيريا هي: الكاكاو والخضروات والحبوب والمطاط .
- لا يزال صيد الأسماك نشاطا يمارس بشكل تقليدي.
- دولة نيجيريا غنية بالغابات وتحتل الرتبة الثامنة علي المستوى العالمي؛
- كانت الزراعة في نيجيريا تحتل مكانة هامة في الاقتصاد الوطني إلا أن هذه القيمة انخفضت نتيجة تطور قطاع البترول ابتداءً من 1970م.
10. تعاني الزراعة في نيجيريا من مشاكل عديدة منها:
- رداءة التربة؛
- الاعتماد علي تقنيات بدائية؛
- قلة استغلال الأراضي الزراعية؛
- استخدام أساليب بدائية؛

- قلة الأبدي العاملة.

11. جعلت الصناعة في دولة نيجيريا أن تكون أكبر دولة في غرب إفريقيا؛
12. موارد الطاقة في نيجيريا متوفرة و متنوعة منها:

- الفحم الحجري؛
- الكهرباء؛
- النفط والغاز.

13. تحتوي أرض نيجيريا علي كثير من المعادن منها: الحديد، والقصدير والزنك والذهب وغيرها.
14. أنواع الصناعات في نيجيريا:

- الصناعات الغذائية؛
- الخشب والمطاط؛
- مصانع المواد المعدنية؛
- مصانع الصلب والأسمنت؛
- الصناعات الأخرى.

15. وأهم مشكلة في مجال الصناعة في نيجيريا هي عدم التوازن في التوزيع الجغرافي؛ إذ يتركز أغلبية المصانع في الجنوب.
16. تصدر نيجيريا البترول للولايات المتحدة الأمريكية والمنتجات الزراعية لهولندا وبريطانيا والدول المجاورة. وتستورد المنتجات الزراعية والصناعية ومواد التجهيز؛
17. مشكلات اقتصاد نيجيريا:

- الأزمة البترولية وعواقبها؛
- أزمة مالية أدت إلي توقيع اتفاقيات مع المسئولين؛
- سياسة الطاقة.

الجزء الثالث:

دراسة قوة عالمية عظمى:
الولايات المتحد ة الأمريكية.

المحور الأول : ـ دراسة مظاهر السطح(التضاريس):

مقدمة:

تقع الولايات المتحدة الأمريكية،بين المحيط الهادي غربا،والمحيط الأطلسي شرقا،وتحدها دولة كندا شمالا،وخليج مكسيك جنوبا،ويقدر سكانها حسب إحصائيات،سنة 2012م،ب312,8مليون نسمه فوق مساحة:9372614كم2.
و ابتداء من القرن العشرين،أصبحت أولى قوة اقتصادية عالمية،نظرا لاتساع رقعتها،ووفرة مواردها الطبيعية،وتفوقها التكنولوجي والتقني.

1 ـ :مظاهر السطح:

و تتميز الولايات المتحدة الأمريكية،باتساع أراضيها تنوع مناخها.

أ) اتساع الرقعة والأراضي:

فالمسافات متباعدة في الولايات المتحدة الأمريكية،حيث تمتد من الشرق ،إلى الغرب بمسافة:4500كم،و من الشمال(كندا)إلى الجنوب(مكسيك) بمسافة:2500كم.

ب)التضاريس:

تتكون من جبلين كبيرين،وهما:جبال أبالاش(Appalaches)،وجبال الغرب.

ـ جبال أبالاش:هي صخور تأثرت بعوامل التعرية،وتمتد على مسافة 1500كم،ولا يتجاوز طولها2000متر،وتربتها فقيرة على الرغم من احتوائها على ثروات هيدروغرافية هامة،والفحم الحجري.

ـ جبال الغرب:وتضم عددا من الجبال،ومن أبرزها:

ـ جبل صفري،وجبل ورتي (warty)،والجبال الصخرية الثقيلة مطلة على دنفير(Denvers).وجبال صفري،يغطي 30% من المساحة الوطنية،ويبلغ طوله:4400كم،وجبل ورتي:4418كم.

ـ السهول:

فهي:سلسلة من خمس بحيرات داخلية،وتحتوي على 156000كم2(4/1)أي:ربع مساحة دولة فرنسا؛ويخترقها نهر المسيسبي على مسافة 4200كم،وتربته خصبة مغطاة بالعشب والعلف الطبيعي،وترتفع ارتفاعا نسبيا كلما اتجهنا نحو الغرب.

2- الأقاليم المناخية:(المواصفات)

عموما،تخضع أمريكا الشمالية،للتأثيرات القطبية والمدارية،مما يجعل الظروف المناخية متنوعة،حسب المناطق والأزمنة،فعلى سبيل المثال:تتراوح درجة الحرارة في نيورك بين:2درجة تحت الصفر،و24درجة.

)على معظم Canada- وفي الشمال:تهب الرياح القطبية الجافة،والحارة من كندا(أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية،حيث تنخفض درجتها ،تحت درجة صفر،في الشمال.

- وفي الشرق:يكثر الرطوبة،والبرد القارس،وتساقط الجليد؛الأمر الذي يعرقل الأنشطة في المراكز الحضرية الكبرى.

- وفي الصيف:تهب رياح مدارية حارة رطبة،التي تهب من خليج المكسيك،وتسود في معظم أنحاء الدولة.

المحور الثاني : دراسة السكان.

1) تعمير الولايات المتحدة الأمريكية،بالسكان:

يرجع أصل سكان أمريكا إلى هجرات،بدأت منذ القرن السابع عشر الميلادي،مع الأنكلوسكسون،وبلغ عددهم:256000000نسمة،في عام1993م؛وعلى الرغم من تعدد القبائل،فهناك الوحدة الوطنية،التي تربطهم جميعا،كشعب واحد،وكتلة موحدة.

أ) الهجرات:

و قد ساعدت العوامل الاقتصادية،والحريات السياسية والدينية،على جذب المهاجرين والمستعمرين إلى أميريكا؛ووفد إليها عددا من القبائل،كالفنلاديون(هاجروا بسبب المجاعة)،والجرمانيون(البطالة)...الخ.

)،ما Montfowalو منذ وصول المهاجرين الأوائل على متن الباخرة،منتفلاوا(زالت أمريكا تستقبل المهاجرين الجدد،وقد استضافت 42000000نسمة،في الفترة ما بين القرن التاسع عشر ونصف والقرن العشرين.وقد اتخذت قرارات في ملف الهجرة،ابتداء من:1921م،1965م،1968م،والتي نظمت الهجرات ،على أساس الدخل الاقتصادي للفرد،وقد حددت الهيئة الأمريكية للهجرات ب(300000 مهاجرا في السنة،أي ألا يتجاوز عدد المهاجرين إلى:(400000مهاجرا)؛كما في عام1965م.و قدمت الأولوية للمهاجرين ذوي الأقرباء من الأمريكيين،والموظفين المهرة،والعلماء المتخصصين في فنون الحياة.

و في الوقت الحاضر،يتكون معظم المهاجرين في الولايات المتحدة الأمريكية،من المهاجرين الوافدين من بلاد العالم الثالث(الدول النامية)،وخاصة من أمريكا اللاتينية والفلبين ونيجيريا والنيجر...إلخ.

ب)عوامل ديموغرافية:
ـ نسبة المواليد:
منذ نهاية القرن التاسع عشر،كان زيادة السكان هو ارتفاع نسبة الولادات على نسبة الوفيات،وظلت نسبة المواليد فوق 23%، حتى عام 1946م .وابتداء من 1960م،انخفضت نسبة المواليد،ب(15,9% في عام 1988م و15% في عام 1992م)،ولهذا الانخفاض ،عدة أسباب:
ـ تحديد النسل.
ـ الظروف الاقتصادية(الأزمات الاقتصادية والبطالة).
ـ ارتفاع عدد النسوة العاملات(من:44,5% في عام 1985م،مقابل 30% في عام 1950م).
ـ تهريم السكان،حيث انخفضت نسبة السكان ،الذين عمرهم أقل من 15 سنة من:27% إلى:22%،وارتفعت نسبة الذين يزيد عمرهم، على 65 سنة من:10% إلى:12% .
ومن عوقب هذا الانفخاض(في الولادة):
-انخفاض الانجاب(1.2مولوداللمرأة الأمريكيقية مقابل 2.1مولود للمرأة في ساعر دول العالم).
-قد يؤثر ذلك في الدولة , بإعتمادها على الأيدي العاملة الأجنبية بدلا من الأيدي العاملة المحلية.
-نسبة الوفيات :
انخفضت نسبة الوفيات بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة ,و أصبحت من أقل النسب على مستوى العالم 5.98‰ و من أهم الأسباب التي أدت إلى انخفاض الوفيات :
-التقدم العلمي و الطبي , مما ساعد على تحسين الظروف الصحية لدى الأمريكيين , على ارتفاع مستوى المعيشة):

المحور الثالث: الولايات المتحدة الأمريكية

نشأت الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر القرن الثامن عشر وارتقت إلى مستوى الدول الكبرى، حتى أصبحت أولى قوة اقتصادية على مستوى العالم خلال القرن العشرين. فإن اتساع رقعة أراضيها، وإمكاناتها المناخية ووفرة مواردها الطبيعية، والعوامل التاريخية، والابتكارات التقنية، وفعالية نظامها الرأسمالي، تشكل أسس القوة العظمى الأولى في العالم. ومع ذلك، فإن هذه الدولة الواسعة التي تبلغ مساحتها 9372614كم2، وعدد سكانها256558000نسمة، تواجه صعوبات كثيرة.

1- الإطار الطبيعي:

من المظاهر الطبيعية الرئيسية للولايات المتحدة الأمريكية، اتساع الأراضي و تعدد التضاريس وتنوع المناخ:

أ- اتساع الأراضي:

بدأ احتلال الأراضي الأمريكية من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادي، وتجمع مناطق جغرافية مختلفة. تمتد الولايات المتحدة الأمريكية،على أراض واسعة(9826630كم^2)، من بينها 1500000 لمنطقة آلاسكا Alaska ، وجزر هاويHaway . وقد ساعد حب الأمريكيين للسيطرة على الأراضي ، على تشكيل عقلية الرواد، التي تعتبر إحدى مكونات خاصية الأمريكيين. والمسافات متباعدة في الولايات المتحدة الأمريكية(4500كم من الشرق إلى الغرب) و(2500كم من كندا شمالا إلى المكسيك جنوبا).

ب- التضاريس

تتكون التضاريس من مجموعتين جبليتين كبيرتين اللتين تحيطان السهول الكبرى:

- جبال أبالاشAppalaches :

هي صخور قديمة سوتها عوامل التعرية عدة مرات، وتمتد على مسافة 1500كم ولا تجاوز 2000م من الطول. وتتكون من ثنايات أرضية وآثار متوازية متجهة من الشمال إلى الجنوب. جبال أبالاش انكسافية تعبر بالسهول. وترب هذه الجبال فقيرة إلا أنها تحتوي على ثروات هيدروغرافية هامة ومن الفحم الحجري.

- السهول

تبدأ من جنوب وغرب البحيرات الكبرى ، تظهر متتابعة كسلسلة من خمس بحيرات داخلية متغطية 156000كم2 من الساحة تقريبا(4/1 مساحة دولة فرنسا) . والسهل الداخلي معرى وممل. يخترق مجموعها نهر مسيسبي على مسافة 4200كم. تحمل السهول آثارا جليدية منذ العصر الجيولوجي الرابع التي شكلت البحيرات الكبرى. وترب هذه السهول سميكة وخصبة مغطاة بالعشب والعلف، حيث يعيش الهنود الصيادون الذين أبادهم المستعمرون المهاجرون.السهول مرتفعة شيئا فشيئا كلما اتجهنا نحو الغرب.

- جبال الغرب

أكبر جبل يسمى جبل صغري، يغطي 30% من المساحة الوطني، ويبلغ طوله 4400كم، وجبل ورتي Warty (4418كم)، والجبال الصخرية الثقيلة مطلة على دنفير Denvers . وسهول الشمال مغطاة بغطاء عجيب من الغابة، بينما الهضاب الكولا رادو Colarado التي شعابا عظيمة تتخذ هيئة صحراء ذات مناظر مشهورة برعاة الأبقار(Western)، ثم تتتابع الجبال الصخرية هضاب عالية نحو الغرب حيث تتجمع الأنهار(الكولارادو وكولبيك Koulbiac). هذه الهضاب والأحواض والسلاسل الجبلية موصولة بالسلاسل المتعرجة وجبل سيراني فادا SierraNevada، بواسطة قمم صخرية. وسهل كاليفورنيا California الخصب جدا محصور بين سيراني فادا والسلاسل الساحلية.

بصف عامة، تتكون الولايات المتحدة الأمريكية، من مجموعات متنوعة حيث تتجاور فيها الغابات والصحاري والسهول العليا السهول الخصبة.

ت- المناخ والنباتات

عموما، تخضع أمريكا الشمالية للتأثيرات القطبية والمدارية، حيث تتتابع عواصف الحرارة وعواصف البرودة. ويفرض العرض تأثيره على هذه البلاد الشاسعة الواقعة بين خط العرض 24 و49 شمالا. والظروف المناخية متنوعة ويوجد فيها مفارقات شديدة جدا مثل: تراوح درجة الحرارة في نيويورك بين درجتين تحت الصفر وأربعة وعشرين إلى ثلاثين درجة.

وفي الشتاء، تهب الرياح القطبية الجافة والحارة من كنداCanada، على معظم أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تنخفض درجة الحرارة

إلى صفر في الشمال. وتعرقل العواصف الرياحية العنيفة النشاطات. وفي الشرق، حيث إن الرطوبة أشد والبرد شديد وتساقط الجليد يعرقل نشاطات المراكز الحضرية.

وفي الصـــيف، توجد رياح مدارية حارة ورطبة التي تهب من الخليج المكسيكي، وذلك في معظم أنحاء البلد.

2- السكان

يعود أصـــل الســـكان الأمريكيين الحاليين إلى هجرات بدأت منذ القرن السابع عشر، ويتكون هؤلاء السكان من أبناء المهاجرين الأنكلوسكسون، يبلغ عددهم 256000000نســمة في عام 1993م. وعلى الرغم من تعدد قبائل السكان الأمريكيين وكثرة شبابهم، فإنهم يحسون جدا بروح الوحدة. وأدى نمو الســكـان الأمريكيين الحديث إلى تغيرات ، وتوزيع هؤلاء السكان متفاوت جدا وهم متحضرون بالأغلبية.

أ- الهجرات

إن العوامل الاقتصـادية الملائمة، والحريات السياسية والدينية، مما جذب عـددا كبيرا من المهـاجرين والمســتعمرين النـازلين إلى أمريكـا،هم الفنلاديون المهاجرون بسبب المجاعة، والجرمانيون العاطلون عن العمل، والآسيويون الذين يتتابعون في القرن الخامس عشر إلى أمريكا.

منذ وصــول المهجرين الأوائل على متن الباخرة منتفلاواMountflowa ، لم تتوقف أمريكا من اســتقبال المهاجرين الجدد بغير نظام. وهكذا، استقبلت أمريكا 42000000نسمة من أبنائها في فترة ما بين القرن التاسع عشــر ونصــف والقرن العشــرين. وكان المهاجرون الباحثون عن العمل يصـــلون مجموعات كبيرة ويشـــكلون أغلبية الســكان الأمريكيون، وقد سـاهموا في الاحتلال المستمر للبلد نحو الغرب وشـقوا الطرق، والسـكك الحديديـة، ممـا أدى إلى إبادة جنس الهنود. وفي نهـايـة الحرب العـالميـة الأولى، بعد مـا تحكمت الولايات المتحدة الأمريكيـة، على أراضـــيها، أغلقت حدودها الجغرافية في عام 1920م على مجموعات المهاجرين. وصدر القانون الأول ضد الهجرات إلى البلد في عام 1921م، ولما أحس المستعمرون الأوائل(الأنكلسكسون) بنوع من التهديد من قبل المهاجرين الجدد (السلاف واللاتينيون)، أصـدروا قانون الحمية النسبية، الذي يحدد عـدد المهـاجرين. لكن بعـد الحرب العـالميـة الثـانيـة،تمكن اللاجئون

البولنديون القادمون من أوربا الشـــرقية، من أن يستثنوا في هذا القانون. وقانون عام 1965م وعام1968م، وإلى جانب ذلك، توجد القرارات التي اتخذت بعد الحرب العالمية الثانية، والتي نظمت الهجرات على أســـاس الدخل الاقتصـــادي والكفاءات المهنية. ولا ينبغي أن تتجاوز الحصـــص النســـبية الجديدة 400000 مهاجرا في الســـنة. ومن ناحية أخرى، حددت الهيئة الأمريكية للهجرات ب300000 مهاجرا في الســـنة. وكما شـــرع قانون 3 أكتوبر 1965م، إعطاء الأولوية للمهاجرين ذوي الأقرباء من الأمريكيين، وللأيدي العاملة والعلماء. وقانون 1967/7/7م، الذي يحدد الهجرات بمواصـــفات موافقة للاتحاد. وحالي، يتكون معظم المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، من المهاجرين القادمين من بلا د العالم الثالث، خاصة من أمريكا اللاتينية وكوريا والفلبين...إلخ

ومســاهمة الهجرات في تزايد الســكان الأمريكيين ضــئيلة(13% حاليا)، بينما كان يمثل 55% من المهاجرين غير الشرعيين في عام 1970.

ب- عوامل ديموغرافية

- نسبة المواليد

منذ نهاية القرن التاسع عشر، كان سبب زيادة السكان هو تغلب الولادات على الوفيات، إذ يتغلب عدد الأســـر ذات الأفراد الكثيرين, وظلت نســـبة المواليد باســـتمرار فوق 23%، حتى عام 1946م. وابتداء من 1960م، بدأت الولادات تنخفض من جديد(15.9% في عام 1988 و15% في عام 1992م). وســـبب هذا لانخفاض في الولادات هو ميل الناس إلى المارتوســية، وتشــريع الإجهاض، واســتعمال موانع الحمل، التي كله من شــأنها تحددها الظروف الاقتصــادية(الأزمات و البطالة)، وكذلك ارتفاع عدد النســـاء العملات(44.5% من الســـكان الناشـــطين في عام 1985م، مقابل 30% منهم في عام 1950م). وعواقب هذا الانخفاض في الولادات هي انخفاض القدرة على الإنجاب(1.2 مولود للمرأة الأمريكية في مقابل 2.1 مواليد للمرأة في ســـائر العالم، وتهريم الســكان حيث تنخفض نســبة الســـكان الذين عمرهم أقل من 15 ســـنة من 27% إلى 22% وارتفعت نســـبة الســـكان الذين يزيد عمرهم على65 ســـنة من 10% إلى 12% (24000000 نســـمة). ومن ناحية أخرى، تتفاوت نســـبة الولادات من خنس إلى آخر(22% عند السود و12% عند البيض).

- نسبة الوفيات

انخفضت الوفيات بشكل الملحوظ في السنوات الأخيرة، وهي من أقل النسب على مستوى العلم. ومن أسباب هذا الانخفاض وجود الظروف الصحية الممتازة لدى الأمريكيين وارتفاع مستوى معيشتهم. كانت نسبة الوفيات في عام 1956م 9%، وفي عام 1980م 8.4%، وفي عام 1989 8.7%، وفي عام 1992م 9%. وأسباب هذا الارتفاع البسيط هي الإغتيلات والكوارث والأمراض القلبية.

- النمو الديموغرافي:

كان عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية، في عام 1993م 256558000نسمة، في مقابل 227000000نسمة في عام 1980م، و200000000نسمة في عام 1963م و150000000 نسمة في عام 1945م. وحاليا، يبلغ المعدل السنوي للنمو اليدموغرافي 0.8% في مقابل 1.9% في عام 1986م 0,53% مقابل 0,54% في عام 2011م و 0,59% في 2008م. ويعود هذا الانخفاض الشديد في النمو الديموغرافي ، إلى الحركات السكانية، حيث لما تخففت الزيادة الطبيعية بعد الانفجار في المواليد في الخمسينات تخفف النمو الديموغرافي. إلا أنه توجد مفارقات كبيرة بين الديناميكية الديموغرافية للأقليات السوداء والبيض. وتنخفض الحيوية الديموغرافية فيميل السكان إلى التهريم. ويقدر معدل مرتجى الحياة في سنة 2008م ب75,04 إلى 75,03 سنة للرجال و80,04إلى 80,03 سنة للنساء.

ت- توزيع السكان

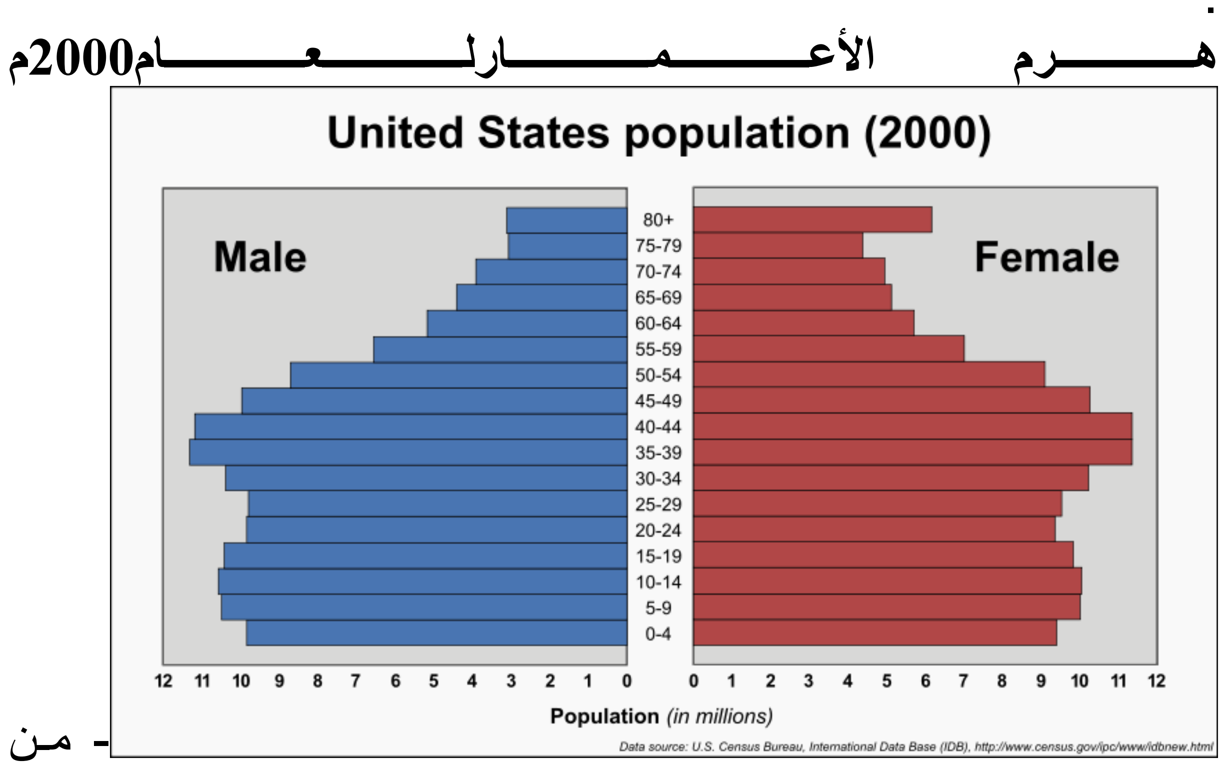
- من حيث الأعمار

معظم السكان الأمريكيين من كبار السن، إذ يمثل السكان الذين عمرهم أقل من 15 سنة، 22%، والذين يتجاوز عمرهم 65 سنة، يمثلون 13%. وعدد النساء منهم أرفع.

	1990	1994	2000	2004
مجموع السكان	249.402	260.341	281.425	293.655
الرجال	121.593	127.076	138.056	144.537
النساء	127.809	133.265	143.368	149.11

.

هـــــــرم الأعـــــــمـــــــارلـــــــعـــــــام2000م



- من حيث المكان

هذا التوزيع متفاوت جدا، إذ تقع المدن الكبرى في الشـــرق(نيويورك وواشنطن...)، والولايات الأكثر سكانا هي بنسلفيانا Pennsylvanie ، وأوهايو Ohio ونيوجرسـي New jersey . يرتبط هذا التوزيع بعاملين هما: القدم في الاستقلال والظروف الطبيعية.و الجدول التالي يوضح ذلك:

المناطق	1990	1004	2000	2004
الشـــمـال الشرقي	20.4	19.7	19	18.6
الـوســـط الغربي	24.0	23.6	22.9	22.4
الجنوب	34.4	34.8	35.6	36.1
الغرب	21.3	21.8	22.5	23

- من حيث قطاعات الاقتصادية و الأنشطة:

يتمثل التوزيع من هذه الناحية في عام 2000م كالآتي:

*القطاع الأول: في حالة انخفاض مستمر ولا يشغل إلا 2.2% من السكان الناشطين.
*القطاع الثاني: هو أيضا في حالة انخفاض بسبب الميكنة والتألية، يشغل 22.4% من السكان الناشطين.
*القطاع الثالث:هو في الازدهار بسبب تقدم الإلكتروني، والبنوك، وشركة الضمانات، والمواصلات والإدارة... يشغل 75.4% من السكان الناشطين.

ث- المجتمعات الأمريكية:

يتكون الولايات الأمريكية المتحدة من تغاير كبير من العرقيات، يجمع بين مجموعة أغلبية متكونة من سلالة المهاجرين الأوربيين من جهة وكثير من الأقليات الأمريكية من جهة أخرى.

وعلى الرغم من نمط حياة الأمريكيين الموحد، فإن المجتمع الأمريكي، يعتبر مجتمعا غير متجانس، حيث إن الاختلافات الاجتماعية والعرقية والدينية كبيرة جدا. إلا أن هذا التغاير الكبير لا يمنع كل قبيلة أو جنس من الاحتفاظ بمقوماتها.

- الأمريكيون البيض:

يشكل السكان البيض أغلبية سكان الولايات المتحدة الأميركية 87%، هم الأنكلوسكسون الذين يتغلب فيه الواسب (Wasp الإيطاليون والفرنسيون والألمانيون). وقد استطاع الأنكلوسكسون، أن يفرضوا اللغة الأنجليزية كلغة رسمية(89% من الأمريكيين يتكلمون اللغة الإجليزية).

- الأمريكيون السود:

يشكل هؤلاء السود أكبر أقلية في الولايات المتحدة الأمريكية(12%)، يعيشون ظروف قاسية، إذ 35% منهم يعيشون في فقر شديد، في مقابل 12% لدى البيض. يعيش السود الأمريكيون القادمون من أفريقيا، في ميسيسبي وكارولينا الجنوبية وجورجيا وألاباما Alabama ... و يتركزون في المدن الكبرى مثل واشنطن 71%، نيويورك 29%، أوريون Orion 23%، ودتروا Detroit 23%.

- الأقليات الأخرى:

*الجنس الأصفر : هم اليابانيون والصينيون، الذين يعيشون في كاليفورنيا وفي جزر المحيط الهادي.

*الأمـريكـيـون الأصـــليـون مـن الأســـكـيـمـوEsquimaux والآليوندAléondes :1524000نســمة ، ، و يتوزعون غالبا في الغرب وفي الوسط وفي الجنوب.
*الأسـبانيون الأمريكيون والأسـيويون، يشـكلون حاليا المجموعتين اللتين يتزايـد عـدد ســـكـانهـا بشـــكـل ســـريع. فتمثـل المجموعـة الأولى 15000000نسـمة والثانية 3015000نسـمة، هم المكسـيكيون والفيليبين والبورتوركيون (portoricains).
المجتمع الأمريكي متغاير الســكان، يتعايش فيه الســود مع البيض، والأغنياء مع الفقراء، فإن الهدف الأساسي هو النجاح.
ج- التمدين في الولايات المتحدة الأمريكية:
المجتمع الأمريكي متمـدن جـدا، فمثلا في عـام 2005م، تبلغ نســـبـة التمدين77%، حيث إن الولايات المتحدة الأمريكية، تتكون من عدة مدن تفوق 1000000نسمة ومنها 13مدينة يتجاوز سكانها 10000000نسمة. والمدن الأكثر ســـكان هي نيويورك 600000 نســـمة، ولوس أنجلس 11400000نسمة، وشيكاغو7800000نسمة.
خاتمة:
تعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الأكثر ســـكانا، إذ يبلغ عدد ســـكانها 312.8000000نســـمة عام 2012م. إلا أنه إذا قيس هذا العدد بمســـاحة البلد(الكثافة الســـكانية)، يلاحظ أن البلد قليل الســكان(حوالي 30نسمة/كم2).و في الجدول التالي توزيع السكان من حيث المناطق:

	1990	1994	2000	2004
البيض	209.18	216.47	228.569	236.562
الهيسبانيك	22.549	26.077	35.306	41.322
السود	30.599	32.672	39.603	41.941
الهنود الحمر	2.073	2.21	2.664	2.825
الآسيويون	7.55	8.989	10.589	12.326
المجموع	249.402	260.341	281.425	293.655

3- زراعة الولايات المتحدة الأمريكية:
1- الولايات المتحدة الأمريكية قوة زراعية عالمية:

تحتل الزراعة الأمريكية المركز الأول في العالم بسبب عوامل عديدة منها: ظروف مناخية مناسبة،وسائل تقنية حديثة إضافة إلى موارد بشرية ومالية مناسبة.
ولا يشتغل في الزراعة الأمريكية إلا 2.2% من السكان النشطين، ومع ذلك تعتبر الولايات من مخازن العالم الغذائية، حيث إنها تضمن خمس المنتجات الزراعية المصدرة، على مستوى العالم، ولا تحتل إلا 17% من المساحات الزراعية.
كيف يمكن تفسير هذه الظاهرة؟

ب- أسس قوة الولايات المتحدة الأمريكية :

- الظروف الطبيعية الممتازة:

الأراضي الأمريكية، بصفة عامة، صالحة للأنشطة الزراعية و الرعوية. فإن أكثر من مليونين كم2 من المساحات صالح للزراعة. و ذلك إضافة إلى صلاحية التربة التي تتغلب فيها ذات السهول الكبرى، وكذلك يساعد المناخ في الحصول على إنتاج وافر ومتنوع.

- زراعة مُمَيْكَنة:

لا يمكن أن تخلو الزراعة الأمريكية من مجموع الأنشطة المرتبطة بالآلات الميكانيكة، إذ يعمل لخدمتها قطاع صناعي هام: ميكنة الزراعة، والزراعة الكيمائية(الأسمدة الكيميائية، المبيدات...)، صناعة التكييف والتعبئة...و يمكن القول دون تردد بأن قد ساعد تطور العلم و استخدام التقنية الحديثة مطبقان على زيادة الإنتاج الزراعي وتوحيده أي عن طريق استخدام الأسمدة بالكثرة، وانتقاء أنواع النباتات والحيوانات. الزراعة مميكنة جدا،، فالأمريكيون يستعملون الآلة في جميع مراحل الإنتاج الزراعي،من الغرس إلى التعليب,حيث يستخدمون طائرات دائما في رش المبيدات، ممارسات عملية في الري عن طريق السدود والقنوات مثل ما يجري في منطقة كاليفورنيا.

- مزارعون متعلمون:

إن الفلاح يتمتع بمستوى التعليمي مهم في الولايات المتحدة الأمريكية، وهم في الغالب من المهندسين الزراعيين أو الفنيين حاملي الشهادات العليا(مستوى جامعي). والذين يقبلون العمل في هذا القطاع.

بالخلاصـــــة، يتمتع هذا القطاع الزراعي بالظروف الطبيعية الممتازة، والتقنيات الكافية والموارد البشرية المتخصصة.
- أنوع الأراضي الزراعية:
يدور متوســـط المســـاحة الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية حول 185هكتار، ويوجد فيها فروق كبيرة.
* أنواع الأراضـــي الزراعية(70% من مجموع مســـاحة الأراضـــي الزراعية):
لا تشـــكل إلا 6% من مجموع المبيعات الزراعية، ويســـتغلها في الغالب الأفراد المتقاعدون كتكملة.
* الأراضي الزراعية العائلية:
تحتل 70% من المساحات الزراعية المستغلة وتضمن 40% من مجموع المبيعات الزراعية. يعملون في نظام يشـــبه شـــركة حقيقية حيث يكون المزارع رجل أعمال حقيقيا.
* الأراضي الزراعية الرأسمالية:
تمتلكها الشـــركات الكبرى التي تصـــدر منتجاتها الصـــناعية والزراعية الغذائية ، وكثيرا منها تشكل جزء كبيرا من التجمعات الكبرى ا مثل(كوك كولا، وبوينج).
- المناطق الزراعية:
تحولت المناطق المخصـــصـــة للزراعة الأحادية القديمة إلى أراض زراعية أكثر تطورا وتنوعا حتى تكيفت بســـهولة مع ضـــغوط الســـوق المحلي ومتطلبات الاستغلال.
* تخصـصـت منطقة الشـمال الشـرقي في إنتاج الألبان وتربية الدواجن، وزراعة البقول وزراعة البســاتين، و ذلك لتلبية حاجات المدن والبحيرات الكبرى وميغالوبوليا.
*وتخصـصـت منطقة السـهول الوسـطى في زراعة الحبوب مثل زراعة القمح في فصل الربيع وفي المناطق الباردة الشمالية(داكوتاDakota في منتانا Montana)، وزراعة القمح في فصل الشتاء، في أقصى الجنوب. ويشكل إنتاج الذرة الشامية في الولايا المتحدة الأمريكية 40% من الإنتاج العالمي. ويحتل زراعة السـوجا والقصـب، مسـاحات واسـعة وتخصـص منتجاتها لتغذية الحيوانات(الأبقار والخنازير).

* منطقة الغرب الجبلية: لا زالت هذه المنطقة مجال للرعي المكثف ومزودة للدولة بالحيوانات.
* منطقة الجنوب الشرقي:في هذه المنطقة يبقى إنتاج القطن ضعيفا، ويتم إنتاج حمضيات النبيذ عن الطريق الري.
يتنافس في الولايات المتحدة الأمريكية عدد كبير من الشركات ذات بلايين من الرأسمال، في القطاع الزراعي.

الإنتاج الزراعي في الولايات المتحدة الأمريكية:

أ- الإنتاج الزراعي في عام 2000م:

النوع	كمية(مليون طن)	المئوية على مستوى العالم	الترتيب العالمي
الذرة الشامية	253.2	%42.9	الأول
السوجا	63.6	%57.5	الأول
الدخن والذرة البيضاء	121.06	%14	الثالث
القمح	60.5	%10.5	الثالث

ب- الإنتاج الحيواني في عام 2000م:

النوع	الكمية(مليون رأسا)	الترتيب العالمي
الأبقار	120	الثاني
الخنازير	60	الثاني
الغنم	28	الثاني

3- الزراعة الصناعية:

اسم الشركة	النشاطات الرئيسية	النشاطات الزراعية في الولايات المتحدة
تيستيله الغذائية		حمضيات – كروم

كرجيل Cargill	نفط (بترول)	تـربـيـة الـدواجـي والأبقار
أوكسـيـدنـتـال occidental		الرعي
بوينغ – إيركريفة		زراعة – رعي
كوكاكولا		كروم – حمضيات
كول غات بلموليف		الرعي
ج- رراينولد		زراعة – ثمار
غيني أوال		زراعة

مرجع: دوريل Dorel – الزراعة والشـركات الكبرى في الولايات المتحدة، الاقتصاد 1985 م

كما يلاحظ فيما سبق في الجدول ، أنه يوجد حوالي مليون من المزارعين في وسـط مجتمع صـناعي زراعي كبيرة، فكيف يمكن لهذا المجتمع الصـناعي الزراعي الكبيرى أن يتمكن من التوظيف إذا كانت الزراعة لا تساهم في المنتوج الداخلي الخام إلا بـــ 2،2% , و موفراً لفرص العمل لأكثر من 12 مليون أمريكي.

التسيير:

عند البداية : -

يعمل جزء كبير من الصـناعات والتقنيات لخدمة الزراعة,حيث كانت هناك مصانع كبيرة تصنع الأدوات الزراعية مثل inter- nation جون سير Johnser، إنتراشنال هاوستير international Honster وصناعة السيارات (4.500.000 جرار و3.000.000 شاحنة).

أما بالنسبة للصناعات الكيميائية الكبرى فإنها تنمو أقسامها بفضل صناعة الاسـمدة مثل (دي بون دي نمسـير Dupont de Nemsur ويونيون كابريد Union Cabride، دوكيمكال Dowchemical وإضـافة إلى ذلك هذه فإن هذه الصـناعات الكيميائية الكبرى توفر المبيدات ومزيلات الأعشاب الضارة .Desherbant

عند النهاية:-
توفر الزراعة الكثير من فرص العمل , و خاصـــة في قطاعات تحويل المنتجات الزراعية (مثل المجازر ومصـــانع المعلبات ... الخ). أما في قطاع المواصلات يوجد شركات كبيرة متخصصة في صناعات الألبان (مثل كرافت Kraft، معلبات هنز Conserve Heinz) وإضـــافة إلى ذلك فإن تطور القطاع الزراعي أدى إلى ازدهار بعض الخدمات مثل (معاهد البحوث، مكاتب الاستثمارات)

II- صعوبات الزراعة الأمريكية:
المنافسة:-
المزارع الأمريكي مضـطر على أن يسـتدين للاسـتثمارات القادرة على مواجهة المنافســة. وتضــاعفت مثل هذه الاسـتدانات أربع مرات خلال عشرين سنة وكان المزارعون يحصلون بشكل مستمر على مساعدة من قبل الحكومة الفيدرالية. ويضـــطر كل المزارع على الخضـــوع لبعض الشــروط قبل الحصـول على هذه المســاعدة فمثلاً قد يضـطر المزارع الأمريكي على أن يتلف جزء من إنتاجه وخاصـــة في حالة الإفراط في الإنتاج الزراعي , و ذلك مثل حدث: قضـية الأزمة الاقتصـادية في العام 1929م.
وقد يكون المزارع الأمريكي ملزما على ترك بعض الأراضـــي الزراعية وفي هذا السـياق، تقوم الحكومة الفيدرالية بتشـجيع التصـديرات و بتقديم المساعدة للمزارعين لمصدرين.

حالة الزراعة الأمريكية: ظاهرة احتمالية:
فعلاً، إن الزراعة الأمريكية التي هي مصـدر أسـاسـاً تابعة بشكل مستمر للوضـــع العالمي، يمثل المزارعون الأمريكيون المركز الأول لتصـــدير المنتجات الزراعية الغذائية على مســتوى العالم حيث أن أكثر من 10% من المنتجات من المنتجات الغذائية مصـــدرة من قبل الولايات الأمريكية المتحدة وما يقارب نصـــف مصـــدرات القمح العالمية، الأرز الأمريكي مصدر إلى حتى في الدول الآسيوية, وذلك حيث تمتلك الولايات المتحدة

الأمريكية فائضاً كبيراً في الإنتاج الزراعي. إلا أن استقرار هذه الزراعة مرتبط بالوضع في الدول العالم الثالث والدول الاشتراكية.
تحدد البرصـــات الأمريكية أســعار المنتجات الزراعية حســب الأحوال الاقتصـــادية. ومن ناحية أخرى يســتعملون القطاع الزراعي لأهداف سياسية (Food Power) والسلاح الأخضر .

تهديدات الزراعة على البيئة:
نظراً لتطور التقنية الزراعية، فإن البيئة في خطر كبير، حيث أن أسـاليب الزراعة الأمريكية تســبب عدم ثبات نظام البيئة المحلية الأمريكية مما يجعله متعرضـــاً للتعرية المياهية والدياحية، إضـــافة إلى تدهور الترب الأراضــي الزراعية بسـبب الإفراط في اسـتخدام الآلات، ويلاحظ تلوث الهواء والماء بالأسمدة مما يسبب أنواعاً كثيرة من الأمراض.

الخاتمة:
على الرغم من بعض المشـــاكل، فإن الزراعة الأمريكية لا تزال قطاعاً مزدهراً بشـكل مسـتمر لأنها تتمتع بظروف طبيعية واجتماعية ونفسـية كافية.
4- الموصلات في الولايات المتحدة الأمريكية:
إن اتساع المساحة الأمريكية التي ظلت عرقلة للتعمير والتنمية الاقتصادية داخل البلد،لم تعد تشـكل عائقا لتنقلات الناس ونقل البضـائع. وبالتالي مكنت السـكك الحديدية والطرق البحرية والسـيارات والطائرات، من التحكم على المساحة، حيث يتركز أهم المواصلات في العالم في الولايات المتحدة. وتشكل النشاطات المتعلقة بقطاع المواصلات 20% من المنتوج الوطني الخام، و2800000فرصة عمل.
أ- منشـآت متطورة: وقد سـاهمت المنافسـة الشـديدة بين شـركات النقل الخاصة على تنشيط الجهود في مجال منشآت النقل.
- الطرق البحرية:
تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية شبكة نهر مسيسبي والبحيرات الكبرى، وكأن هذه البحيرات بحر داخلي 245000كم، فأنشـئت قنوات تمكن من الملاحة ، من بحيرة إلى أخرى(قناة صـالت، وقناة سـانت ماري،وقناة ويلاند). وقد مكن توسـيع قناة سـانت لورن(140000كم)، السـفن الكبيرة من الربط بين المحيط الأطلسـي والبحيرات الكبرى. وأنشـئت قنوات أخرى تضمن النقل الداخلي بين بحيرات أيري
وبحيرة أوريك، ويضـاف إلى ذلك الطريقة البحرية التي تمكن من الملاحة السـاحلية النشيطة بين سـاحل الأطلسـي والمحيط الهادي. قديما، كانت مونئ شـرق الولايات المتحدة الأمريكية والخليج المكسـيك، تركز أنشـطتها نحو أوربا، لكنها تهتم أكثر بموانئ الشـرق الأقصـى، رغم أن موانئ المحيط الهادي أقرب إليها. أدى التطور التقني إلى إنشـاء أرصـفة خاصة لاستيراد السيارات وتصدير الفحم الحجري...
عند مصـب نهر مسـيسـبي، حيث يوجد ميناء أورليانس الجديدة، الذي ينـازع ميناء نيويورك في احتلال المركز الأول من حيث الحمولـة بين أكبر الموانئ الأمريكية.
- السكك الحديدية:

تطورت السكك الحديدية ابتداء من 1830م، ولعبت دورا هاما في تعمير أراضي الولايات المتحدة الأمريكية واستغلالها. وفي القرن التاسع عشر، ساعدت الخطوط عبر القارات

من تعمير مناطق السهول واستغلالها الزراعي واستغلال المناطق الجبلية الغربية. ولا تتكون شبكة السكك الحديدية، حاليا، إلا من 30000كم من الطرق، ومع كل ذلك تشكل 30% من مجموع الشبكة الحديدية العالمية. لكن منافسة الطرق البرية والخطوط الجوية خففت حددت، اليوم، مجال نشاط السكك الحديدية. إلا أنه لا يزال ضروريا لنقل البضائع الثقيلة,غير قابلة للتلف كالفحم الحجري والمعادن والحبوب.و توزيع الشبكة الحديدية متفاوت جدا حيث إنها فإنه مكثفة في الشرق وخاصة في الشمال الشرقي أكثر منها في الغرب.

- الطرق البرية:

بدأ تطور الطرق في القرن العشرين، أنشأت الدولة شبكة طرق بارزة. ومنذ عام 1956م مولت الحكومة الأمريكية إنشاء شبكة طرق سريعة عظيمة(80000كم) تربط بين جميع مناطق البلد.تشكل هذه الشبكة الكثيفة جدا، الموجودة في الشمال الشرقي، الواسطة بين الولايات الأمريكية، وتساهم هذه الشبكة بمقدار 20% من أجرة الطرق في كل 1% من مجموع كيلومترات الدولة، وتضمن الطرق كذلك مرور 125000000سيارة خاصة و35000000سيارة عامة أي 20% من المرأب العالمي.

- خطوط أنابيب نفطية وغازية:

وهي تمثل أنابيب نقل 300000كم، تربط بين المناطق المنتجة والمناطق المستهلكة. وازدهارها مرتبط بازدهار قطاع الهيدريكاربور والجهود المبذولة في توزيعها على مستوى الدولة.

- الخطوط الجوية:

يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية 13000مطارا، والعشرون الأولى منها(مطار نيويورك، وشيكاغو، ولوس أنجلس وأطلا نطا)، تقوم ب4/3 من التنقلات الجوية. وقد ساعدت تنمية أنشطة المطارات الاتصال السريع عبر المساحة الأمريكية الواسعة، وانتهاء السفريات الطويلة بالقطارات. ومناطق البلد متصلة بعضها ببعض بواسطة شركة النقل الجوي الداخلي

التي تقوم بنقل عدد من المسافرين، يساوي 3/1 من المسافرين عن طريق الجو على مستوى العالم.
ب- نقل كثيف للبضائع:
يزداد هذا النقل بشكل مستمر إلا أن وسائل النقل المختلفة لا تساهم في هذا الازدهار بشـــكل متســـاو، إذ وذلك لتطور المطارات والطرق البرية والخطوط الأنابيب النفطية والغازية في حين تنحط الوســـائل الأخرى كالســـكك الحديدية، أما الطرق البحرية فهي راكدة ليســـت لا تتطور ولا تنحط.
- انحطاط السكك الحديدية:
لا زالت الســكك الحديدية متفوقة على الأخرى، حيث إنها تضــمن 56% من نقل البضــائع. رغم أنها كانت تضـمن 60% منه في 1949م.تستخدم السك الحديدية في نقل البضائع الثقيلة كالفحم الحجري والمعادن والخشب والأسمنت والحبوب.وانحطاطها النسبي متعلق بمنافسـة الوسـائل الأخرى وارتفاع تكلفة النقل عن طريق السكك الحديدة.
- تطور الطرق والخطوط الجوية وانحطاط أنابيب النفط والغاز:
*تطور الطرق البرية: تشـــكل الطرق البرية الأمريكية 17% من النقل البري العــالمي في عــام 1949م و23% منــه في عــام 1978م. تتميز الطرف البرية عن الســكك الحديدية بأنها أرخص، كما أنها اســتفادت منذ زمن بانخفاض ســـعر البنزين والغاز وال، وتقوم الشـــاحنات بنقل أدوات أخف وأرفع ثمنا.
*الخطوط الجوية: أما الطائرات فلا تقوم إلا بنســـبة ضـــئيلة جدا من النقل العالمي 5% وتنفرد بنقل المنتجات الخفيفة الثمينة.
*خطوط أنابيب النفط والغاز: تشـــكل 10% من النقل العالمي في عام 1949م، و22% منـه في عـام 1978م، ومســـاهمتهـا الكبيرة في النقـل العالمي مرتبطة مباشرة بالاستخدام الكثير للهيدروكاربور.
*ركود الطرق البحرية: اســـتقرت مســـاهمة الطرق البحرية في النقل العالمي حول نسـبة 16%، وعلى الرغم من أنها مواصـلات رخيصـة إلا أنها بطيئة، تقوم بنقل المنتجات الثقيلة.
ت- ازدحام كبير للمسافرين:

تنمية قطاع نقل المسافرين مطابقة لتنمية قطاع نقل البضائع. وقد عرف قطاع نقل المسافرين تقدما سريعا، حيث إن الأمريكيين يتنقلون كثيرا على مسافات طويلة.

- النقل بين المدن الكبرى: قد احتلت السيارات الخاصة مكانة متفوقة في هذا المجال 88% من النقل بين في الولايات المتحدة الأمريكية ثم الطائرات في النقل العام(10%). بينما انخفض النقل بالحافلات والنقل بالسكك الحديدية خاصة(القطاع الذي تأثر كثير سلبيا بهذه التنمية).

مما سبب صعوبات كثيرة على الشركات الحديدية(إفلاس مركز راي ويز في سنة 1970م)، وتدخلت الدولة في المجال.

- النقل الداخلي: يظل هذا القطاع موضوع اهتمام عاديا، بسبب زيادة سكان المدن، واتساع مساحات المدن وحجم الهجرات اليومية. يشكل استخدام الكثير للسيارات مشاكل خطيرة من حيث تخفيف الازدحام، والتوفيق، وزيادة استهلاك الوقود. مما أدى إلى توجيه المجهودات نحو تطوير المواصلات العمامة(الحافلات والميترو والسكك الحديدية)، إلا أنها لم تحقق نجاحا كبيرا.

الخاتمة:

يمكن أن يعتمد اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية على الشبكة الداخلية لوسائل الاتصال التي لا شبيه لها، تمكن تنقلات الناس والتبادلات الكثيرة للبضائع. وقد حاولت المواصلات كغيرها من الأنشطة الاقتصادية، أن تتكيف مع السوق المحلي، مما أدى إلى ضخامة المنشآت ونوعيتها. إن تحسين هذا القطاع ومقتضيات المنافسة في صالح المستخدمين.

5- التبادلات التجارية:

كانت الولايات المتحدة الأمريكية، منذ زمن طويل، تمثل القوة التجارية الأولى، مسلم به، في العالم. فاليوم، تتبعها قوتان(ألمانيا واليابان)من قبل أن تفوقهما الصين. و قد أصبح عناصر التبادلات مختلة جدا، حيث إن الميزان التجاري الأمريكي عاجزا أي أن الولايات المتحدة الأمريكية تستورد أكثر مما تصدر. وعلى الرغم من ذلك يظل الدولار الأمريكي العملة الأساسية في التبادلات التجارية العالمية. وفي العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان تعتبر هذه الأخيرة فائضة.

أ- التصدير:

يخص المنتجات الزراعية والمعدنية والصناعية. أما المنتجات الزراعية فتباع بشكل خام وهي الحبوب والسوجا والقطن. في عام 1990م، كانت هذه المنتجات تمثل 16% من التصدير. وأهم المعادن المصدرة هي الفحم الحجري والبوتاس والفوسفات، ويمثل جميعها 8% من التصدير.

والمواد الصناعية هي المجهزات والمواد الاستهلاكية، لكن الولايات المتحدة الأمريكية تصدر أساسا منتجات التكنولوجيا المتطورة(الطائرات، والحاسب الآلي، والأدوات الكهربائية، والمواد الكيميائية والأسلحة، والآلات الزراعية). كانت هذه المنتجات في عام 1990م تمثل 76% من التصدير.

ب- الاستيراد:

ارتفع الاستيراد الأمريكية بشكل هام منذ بضع عقود: 110.9مليارا من الدولار في عام 1974م، 382.3مليارا في عام 1986م و771.1مليار من الدولار في عام 1995م.وتمثل الهيدروكاربور 3/1 من هذه الاستيراد. تستورد الولايات المتحدة الأمريكية أيضا بعض المواد المعدنية وبعض المواد الصناعية خاصة السيارات من اليابان ومن الدول النامية ودول الاتحاد الأوربي.

ت- شركاء التجارة الأمريكية:

أهم شركاء الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الاقتصاد بالترتيب هم: دول القارة الأمريكية ودول الاتحاد الأوربي ومنظمة الدول المصدرة للبترول والاتحاد السوفيتي السابق ودول العالم الثالث. إلا أن شريكها الأساسي في هذا المجال هو: كندا، حيث إن دولة كندا تعتبر المزود الأول للولايات المتحدة الأمريكية، في مجال الهيدروكاربور والخشب والمعادن. وهي كذلك الدولة المشترية الأولى من الولايات المتحدة الأمريكية، فتشتري منها المواد الصناعية خاصة.

التصدير والاستيراد في الولايات المتحدة الأمريكية من عام 1980 إلى عام 1990م (بالمليار):

السنة	التصدير	الاستيراد	باقي البضاعة

-32	252	220	1970
-40	273	233	1981
-42	254	212	1982
-464	269	205	1983
-118	341	223	1984
-142	361	219	1985
-155	382	227	1986
-170	424	254	1987
-137	459	322	1988
-144	491	347	1989
-122	519	354	1990

6- الصناعة الأمريكية:
في عام 1995م، كانت الصـــناعة الأمريكية تشـــغل 24% من الســـكان الناشـــطين وتمثل 27% من المنتوج الداخلي الخام. وعلى الرغم من أنها تتعرض لانحطاط نســـبي، منذ عدة عقود، فإنها لا تزال تحتل المركز الأول في العالم، إذ يمثل إنتاجها حوالي 36% من مجموع إنتاج الدول الرأسمالية المتقدمة.
أ- عوامل الاتساع: من أهمها ما يلي
- توفر الموارد الأولية:
*يعتبر المواطن الأمريكي عاملا لتجميع لتوفير الإمكانات المذكورة آنفا، إذ يتجاوز عدد العمال الناشـــطين 133مليون في عام 1995م، المؤمنين بفضائل بأهمية الاقتصاد الليبرالي.
*قوة الدولار- العملة الأساسية- في التبادلات الدولية.
*السوق المحلي، الذي يستهلك حوالي 62% من الإنتاج الوطني.
*القدرة على التكيف مع ظ روف الســـوق العالمي ميزة كبيرة للصـــناعة الأمريكية، مثلا إبان الحرب العالمية الثانية عام 1940م كانت مصـــانع الطائرات تخرج تنتج 100طائرة في الشـــهر وبعد ســـنتين كانت شـــركة دغلاس لوحدها تخرج تنتج 100طائرة في الشهر.
وهذه العقلية البرجماتية تفسـر الاهتمام الكبير الذي توليه الولايات المتحدة الأمريكية للصـــناعات المتطورة جدا على حســـاب الصـــناعات الحديثة العادية.
*عوامل الأزمة:
تتفاوت درجة الصعوبات من قطاع إلى آخر، وحتى داخل القطاع الواحد، ومن شركة إلى أخرى، ويمكن حصر الصعوبات التي تواجهها الصناعة الأمريكية فيما يلي:
- ضغوط التسيير التي تتطلب تحقيق الأرباح بسرعة، وذلك على حساب البحث العلمي والاستثمارات.
- انخفاض الإنتاج نســبيا، بينما ترتفع إنتاجية صــناعات الدول المنافســة يوما بعد يوم.
- الإرتفاع الشـديد لفوائد الديون (21%) قبل توليت قبل أن يتولى الرئيس رونالد رغين للسلطة.

العواقب:
تفسر هذه العوامل ما يحدث اليوم مما يلي:
- ازدهار الشركات الأجنبية الكبيرة في السوق الأمريكي.
- النقص النسبي الثابت للشركات الأمريكية على مستوى العالم.
ب- القطاعات الصناعية:
- الصناعة الحديثة:
*الصناعة الكيميائية:
هذه الصناعة في تطور مستمر بمساندة قطاعات النفط , ومن أهم الشركات فيها ما يلي: شركة دي بون ديليمور()، و هي الأولى في العالم ولها فروع في 31دولة، وشركة يونيون كاربد كوربورشن()، المتخصصة في صناعة الأسمدة، وشركة دوشيميكال() لصناعة المطاط.
عموما، لا تبلغ الشركات الأمريكية الكبيرة مستوى الشركات الكبيرة الأوربية المنافسة لها. رغم أن عددا منها يسيطر على قطاع معين على مستوى العالم مثل شركة كوداك في صناعة الأفلام الشريطية، وشركة غومبل() في صناعة المنظفات. وبعض هذه الشركات الكبيرة تعاني من أزمة صناعة السيارات مثل شركة غودير() وشركة فايرستون() التي تصنع الإطارات.
*الصناعة الحديدية:
هذه الصناعة الحديدية في انحطاط للأسباب التالية:
-أزمة صناعة السيارات:
- بساطة طرق إنتاج الصلب الأمريكي (10% فقط), بمقابل 60% في اليابان، و45% في أوربا.
-المنافسة الخارجية:
تستورد الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 6 ملايين طن من الصلب، سنويا، من دول الاتحاد الأوربي.
يتقاسم هذا القطاع ثلاث شركات كبيرة هي: يو اس ستيل() ,وبيتلحم استيل() , وأرمكو(). يقدر إنتاج الصلب ب(88800000طن) في عام 1995م أي (12.3% من الإنتاج العالمي). ويسيطر علفى هذا القطاع ثلاث شركات كبيرة هي: ألكووا()، كيزير()، ورينولد()، التي تمثل 75% من الإنتاج الوطني.

*صناعة السيارات:
يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية ثلاث شــــركات كبيرة لصــــناعة السـيارات، التي تضـمن97% من الإنتاج في المجال، وتمتلك عدة فروع مســتقلة خارج الدولة. جينرال موتر كوربوريشــن()، وهي الأولى على مســتوى العالم، باعتبار مبيعاتها، وشــركة فورد() الثانية في صــناعة الســيارات في الولايات المتحدة الأمريكية، والثالثة باعتبار مبيعاتها، وشـركة كرسـلير()، التي يعتبر بقاؤها مرتبطا بدعم الدولة. أنشـطة هذا القطاع متركزة في ميشيغن().
أصــبحت هذه الصـــناعة في الأزمة من عام 1977م حيث تفوقت عليها الصـــناعة اليابانية في هذا المجال منذ عام 1980م. وللاســـتدراك، أخذ الصـناع الأمريكيون في مجال السـيارات، منذ سـنوات، يكدون يكافحون من أجل إعادة تكنولوجيتهم وتصـــوراتهم عن الصـــنع. هكذا، اســـتطاع متوســـط الاســـتهلاك للســـيارات المصـــنوعة في الولايات المتحدة الأمريكيــة،أن يتجــاوز من 16.8لتر / 100كم، في عــام 1974م، إلى12.3لتر/100كم.
*الصناعة النسيجية:
تراجعت صـناعة الصـوف والقطن ب10% في مدة خمس سـنوات، بسـبب المنافسـة الشـديدة التي تعاني منها من بعض الدول النامية كالصـين والهند...وهذا، بخلاف الصـــناعة النســيجية التركيبية، التي تحتل المركز الأول في العالم مع 31% من الإنتاج العالمي.
- الصناعات المتطورة جدا:
تتميز هذه الصـناعات بديناميكيتها الظاهرة في مبيعاتها الهمة، و في نسـب نموها واستثماراتها. بتحديد دقيق، تشتمل هذه الصـناعات،على الصـناعة النووية، والصناعة الالكترونية والصناعة الجوية الفضائية.
*الصناعة النووية، يسيطر عليها أربع شركات كبيرة هي:
وستنغ هاوز() في مدينة بيتس بورغ()، المتخصصة في صناعة المفاعل النوويـة المشـــغلـة بـالضـــغط الميـاهي، وجينرال إلكتريك() في مدينـة كونكتيكت()، المتخصـصـة في صـناعة المفاعل النووية المشـغلة بالماء المغلي. تســيطر هـاتـان الشـــركتـان الكبيرتـان على الســـوق العـالمي بالرخصـــة() للمفاعل النووية بالضـــغط المياهي، وبالرخصـــة() للمفاعل

النووية بالماء المغلي. والشـركتان الأخيرتان هما: بادكوك أند ولكوس()، وجينرال أتومك().

*الصناعة الالكترونية:

تواجه الدولة منافسـة شـديدة من اليابان في قطاع الالكترونية المسـتهلكة، إلا أنها تحتفظ بتفوق بارز في قطاع إلكترونية التجهيز. تسـيطر الشـركة الكبيرة() لوحدها، على 60% من السوق العالمي للحاسب الآلي.

*الصناعة الجوية الفضائية:

هذه الصـناعة من أبرز الصـناعات المتطورة جدا في الولايات المتحدة، فإنها تشغل 1000000عاملا وتمثل 6% أو 7% من مجموع التصديرات في الولايات المتحدة الأمريكية. ويربط هذا المجال الصـناعي الولايات المتحدة بالدول بعلاقات وثيقة بواسـطة وكالة ناز().الصـناعة الجوية الفضـائية الأمريكية متنوعة جدا ومتركزة بشكل وأهم الشـركات الكبيرة في هذا المجـال هي: بوينغ، وجينرال إلكتريك، ودوغلاس مـاك دونـال. وتوجد صـعوبات الصـناعة الفضـائية الجوية على مسـتويين: كونها تعيش تابعة للأموال العامة، وصـعوبة البحث عن رؤوس الأموال لتمويل برامج جديدة.

الخاتمة:
لم تعد رجهان الصـــناعة الأمريكية تتمتع بمكانتها الممتازة، كما كان قبل 30سنة، وأسباب و تسبب القلق الكثير لد ى الأمريكيين ة. إلا أن القدرة على التكيف ومواجهة منافســة تكنولوجيا الأمريكية هامة جدا، مما جعلها تشكل أهم إمكانات بالنسبة لمستقبل الصناعة الأمريكية.

الجزء الثالث: التجمعات الاقتصادية الإفريقية

المحور الأول: المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا: (CEDEAO)

1- نشأة هذا التجمع

أسس هذا التجمع الإقليمي، الذي يجمع خمس عشرة دولة، في عام 1975م، لتشجيع الاندماج الاقتصادي بين الدول الأعضاء، في جميع ميادين النشاط الاقتصادي، خاصة في مجال الصناعة والمواصلات ،والاتصالات والطاقة

والزراعة والموارد الطبيعية والتجارة ،والمسائل النقدية والمالية ،والاجتماعية والثقافية. عموما أسس هذا التجمع يوم 1975/05/28م، بهدف التحسين التجاري والاندماج الاقتصادي بين دول غرب إفريقيا. وعلى الرغم من هذا الهدف، إلا أن هذا التجمع أصبح يهتم بالقضايا السياسية والأمنية في الدول الأعضاء. هكذا، في عام 1981م وقعت ثلاثة عشر دولة من الدول الأعضاء ميثاق الدفاع المتبادل وفي عام 1990م كون التجمع لجنة النزاعات للتوسط في المنطقة، وفي العام نفسه أرسل التجمع جنودا من بعض البلدان الأعضاء، إلى ليبيريا لغرض هدنة توقيف إطلاق النار.

2- الدول الأعضاء

هي ست عشرة دولة: بينين (Bénin) وبوركنا فسو (Burkina Faso) والرأس الأخضر (Cap vert) ,كوت ديفوار (Côte d'Ivoire) وغامبيا(Gambie) وغانا (Ghana) وغينيا بيساو (Guinée Bissau) وليبيريا (Libéria) ومالي (Mali) وموريتانيا (Mauritanie) والنيجر (Niger) ونيجيريا (Nigeria) والسنغال (Sénégal) وسيراليون (Sierra Léone) وتوغو (Togo). إلا أن دولة موريتانيا انسحبت من التجمع.

3- الأهداف

يهدف هذا التجمع إلى ما يلي:

- ترقية التعاون والاندماج نحو اتحاد اقتصادي بين دول غرب إفريقيا، من أجل رفع مستوى معيشة سكانها.
- السيطرة على الاستقرار الاقتصادي وتنميته.
- تقوية العلاقات بين الدول الأعضاء، والإسهام في تطوير القارة الإفريقية وتنميتها.

ولتحقيق هذه الأهداف السامية سيتركز نشاط التجمع على ما يلي:

* تنسيق السياسات الوطنية وترقية البرامج، والمشاريع والنشاطات، خاصة في مجال الزراعة والموارد البشرية و الطبيعية، والتربية والإعلام، والثقافة، والعلوم، والتكنولوجيا، والخدمات، والطب، والسياحة والقضاء.
*تنسيق السياسات، من أجل حماية البيئة.
*ترقية تأسيس شركات الإنتاج المشتركة.
*إنشاء سوق موحد، عن طريق تحرير التبادلات التجارية، بإلغاء الحقوق الجمركية عند التصدير والاستيراد، بين الدول الأعضاء، وإلغاء الحدود غيرالمعترفة، من أجل التبادلات الحرة في دول التجمع.
*تأسيس نظام رسوم جمركية مشتركة ، وسياسة تجارية موحدة مع الدول الأخرى خارج التجمع.
*تأسيس اتحاد اقتصادي، يعتمد علي السياسات الموحدة في مجال الاقتصاد،و الشؤون المالية، و الاجتماعية والثقافية... وكذلك تأسيس اتحاد نقدي.

*تنمية المؤسسات والشركات المشتركة بين منظمات القطاع الخاص ورجال الأعمال آخرين.
*إنشاء صندوق التعاون والتعويضات والتنمية.

4- الهيئات

أهم الهيئات التابعة لهذا التجمع هي:
*مؤتمر رؤساء الدول والحكومات؛
*مجلس الوزراء
*برلمان التجمع
* المجلس الاقتصادي والاجتماعي
*محكمة التجمع
*الأمانة التنفيذية
*صندوق التعاون والتعويض والتنمية
*اللجان التقنية المتخصصة

- يتولي مؤتمر رؤساء الدول والحكومات،الإدارةَ والمراقبة العامة ، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة للتنمية المستمرة ولتحقيق أهدافه.

-يتكون مجلس الوزراء من: وزير التجمع للشؤون الخارجية ووزراء الشؤون الخارجية للدول الأعضاء.

-يقوم المجلس الاقتصادي والاجتماعي بدور استشاري ويتكون من ممثلي قطاعات النشاطات الاقتصادية والاجتماعية.

- محكمة التجمع: و هي مستقلة، ويجب تنفيذ قراراتها على كل الدول الأعضاءْ والهيئات والشخصيات المعنوية.

- الأمانة التنفيذية

يُعيّن الأمين التنفيذي من قبل مؤتمر رؤساء الدول والحكومات، وإلي جانبه ثلاث أمناء مساعدون يُعيّنهم مجلس الوزراء.

- اللجان التقنية المتخصصة مثل:

*لجنة التغذية والزراعة

*لجنة الصناعة والعلوم والتكنولوجيا والطاقة

*لجنة البيئة والموارد الطبيعية

*لجنة المواصلات والاتصالات والسياحة

*لجنة التجارة والجمركة والضرائب والإحصائيات و النقد و الإنفاق

*لجنة الإدارة و الشؤون المالية

5- الإنجازات:و قد حقق التجمع انجازات كثيرة منها:

أ- تحقيق هدف الاندماج الاقتصادي بين الدول.

- من حيث حرية التنقل ونقل البضائع:

*إلغاء تأشيرة الدخول بين دول الأعضاء.

*حق الإقامة وإنشاء المؤسسات.

*إلغاء الحوا جزالجمركية ومكاتب المراقبة

*إصدار جواز سفر موحد لدول التجمع ورخصة سفر.

- من حيث المواصلات:

*تأسيس تأمينات التجمع

*تنسيق نظم بالمواصلات في الدول الأعضاء

*تطبيق الاتفاقية في مجال تيسير تنقل السيارات بين الدول الأعضاء.
ب- من حيث الشؤون النقدية والمالية:ويتدرج تحته هذا ما يلي:
*تنسيق السياسات الاقتصادية و الضريبية.
*تحرير الإنفاق وتنسيقه.
*إنشاء شيكات متنقلة للتجمع.
*إنشاء وترقية بنك إكوبنك (ECOBANK)
*إنشاء المعهد النقدي لدول غرب إفريقيا(CFA) إلى جانب العملة الأخرى، من أجل إنشاء العملة الثانية بين الدول التجمع.

المحور الثاني: الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا (UEMOA)

1. التأسيس

أسس هذا الاتحاد بموجب المعاهدة التي تم التوقيع عليها في مدينة دكار عاصمة السنغال، يوم 1994/01/10م، من قبل رؤساء دول وحكومات سبع دول غرب إفريقيا، المشتركة في استعمال عملة السيفا(CFA) وهي:

بينين وبوركينافاسو وكوتدي فوار ومالي، والنيجر السنغال وتوجو.

و دخلت هذه المعاهدة تنفيذ حيز التنفيذ يوم 1994/08/01م، بعد مصادقة الدول الأعضاء عليها.

وانضمت دولة غينيا بيساو إلى الاتحاد يوم 1997/05/02م، فأصبحت العضو الثامن فيه.

اتخذ هذا الاتحاد لنفسه شعارا يرمز إلي النمو والوحدة والتضامن والتكامل بين الدول الساحلية والدول القارية (الغير مطلة علي البحر). أما الدائرة البيضاء فتعبر عن السلام والأمن والاستقرار كأسس لعملية الاندماج الاقتصادي.

2.الأهداف

يسعى الاتحاد لتحقيق الأهداف الآتية:
- تقوية روح التنافس في الأنشطة الاقتصادية والمالية في الدول الأعضاء، في إطار سوق متفتح يسوده التنافس وظروف قانونية ملائمة ومتناسقة.
أ- ضمان تضافر الانتصارات والسياسات الاقتصادية في الدول الأعضاء بتأسيس نظام مراقبة متعدد الأطراف.
ب- إنشاء سوق مشترك بين الدول الأعضاء، يعتمد على حرية تنقل الناس ونقل البضائع، والخدمات ورؤوس الأموال ، وحق إقامة الأشخاص الذين يمارسون أعمالا خاصة أو المأجورين، و كما يعتمد على التعريفة الخارجية والسياسات التجارية الموحدة.
- تنسيق السياسات القطاعية الوطنية بتنفيذ أنشطة وسياسات موحدة، و خاصة في المجالات التالية: الموارد البشرية وإصلاح الأراضي والزراعة والطاقة، والصناعة، والمعادن، والمواصلات والمنشآت والاتصالات.
- توحيد تشريعات الدول الأعضاء و خاصة في مجال الضرائب لحسن تسيير الموحد بقدر الإمكان.

3- **هيئات الاتحاد:** و تتفرع إلي:

أ- الهيئات الإدارية

- مؤتمر رؤساء الدول والحكومات، وهي الهيئة العليا في الاتحاد،و تحدد الاتجاهات الأساسية لسياسات الاتحاد بالاتفاقية الإضافية.و يجتمع هذا المؤتمر اجتماعايا عاديا مرة في السنة،و يعين أعضاء للمفوضية(المفوضين) ورئيس اللجنة ومن بينهم:

- مجلس الوزراء: يقوم بتنفيذ السياسات العامة المحددة من قبل مؤتمر رؤساء الدول والحكومات، وبتحديد ميزانية الاتحاد، وبإصدار النظم والتوجيهات والقرارات المتخذة. و يمكن أن يوكل مجلس الوزراء أعضاء المفوضية علي اعتماد النظم وتنفيذ ميزانية الاتحاد والأمر بتنفيذ قرارات مجلس الوزراء. يجتمع هذا المجلس اجتماعا عاديا مرتين على الأقل في السنة.

- المفوضية: هي الهيئة التنفيذية للاتحاد، و تقوم بتنفيذ قرارات مجلس الوزراء، وتتكون من ثمانية أعضاء، يعينهم المؤتمر على أساس عضو واحد لكل دولة لمدة أربع سنوات غير قابلة للتجديد. ومقر هذه اللجنة في وغادغو عاصمة بوركينافاسو.

ب- هيئات المراقبة:

- المراقبة القضائية

*مجلس القضاء، الذي يعمل على احترام القوانين وتنفيذ اتفاقيات الاتحاد ونظمه.و يتكون من ثمانية أعضاء على أساس أن لكل دولة عضوا واحدة لمدة ست سنوات قابلة للتجديد.
*ديوان المحاسبة: يقوم بمراقبة حسابات هيئات الاتحاد، يتكون من ثلاثة أعضاء، ومستشارَين مُعيَّنَين من قبل المؤتمر، حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول الأعضاء لمدة ست سنوات قابلة للتجديد.
- المراقبة التشريعية:
*اللجنة البرلمانية المشتركة:و تشكل هذه اللجنة برلمان الاتحاد، وتساهم في جهود الاندماج بالحوار والمناقشات. تتكون من 40 عضوا على أساس خمسة نواب من برلمان كل دولة.
ج- الهيئات الاستشارية:
- غرفة التجارة الإقليمية: تضمن الحوار بين الاتحاد وكبار رجال الأعمال، و تطالب القطاع الخاص ، تقوم بالتنفيذ الكلي لعملية الاندماج، وتتكون من 56 عضو على أساس سبعة أعضاء من كل غرفة التجارة الوطنية لكل دولة، أو من جمعيات رجال الأعمال.
د- الهيئات الخاصة المستقلة.
- البنك المركزي لدول غرب إفريقيا.

- بنك غرب إفريقيا للتنمية.

4- الانجازات

تنص المادة الرابعة من المعاهدة على: إنشاء سوق مشترك بين الدول الأعضاء على أساس حرية تنقل الأشخاص ونقل البضائع، والخدمات ورؤوس الأموال وحق إقامة الأشخاص، القائمين بأعمال خاصة أو مأجورة، مع تعريفة خارجية وسياسات تجارية الموحدة.

وهكذا، يتضح من تقارير اللجنة السنوية حول تسيير الاتحاد وتطوراته، منذ 2006م، ما يلي:

- من حيث السوق المشترك، تم تأسيس الجمركة الموحدة بنظام تعريفة جمركية تفصيلية.

- وقد تم اعتمادها يوم 1998/11/28م، وبدأ تنفيذها، ابتداء من شهر يناير عام 2000م، و تنص على أن للدول الأعضاء نظاما الجمركياة موحدا لكل نوع من أنواع المنتجات المصدرة، إلي الدول الأعضاء الأخرى و غيرها.

- من حيث السياسة التجارية المشتركة:

* مفاوضات حول اتفاقيات تجارية، مثل المفاوضات المتعلقة باتفاقيات الاتشاركية الاقتصادية مع الاتحاد الأوربي.

*مفاوضات حول اتفاقيات تجارية ثنائية، فإن المفوضية تواصل عملية المفاوضات حول اتفاقيات تجارية مع المملكة المغربية وجمهورية تونس وجمهورية مصر.

*مفاوضات حول اتفاقيات تجارية متعددة الأطراف، حيث تساعد المفوضية الدول الأعضاء في إطار المفاوضات مع المنظمة العالمية للتجارة في قطاع القطن.

- من حيث سياسة المنافسة في الاتحاد: اعتمدت المفوضية قرارا حول تشريع الاتحاد في نظام المنافسة وكونت لجنة استشارية في هذا السياق داخل الاتحاد.

- برنامج تنسيق الضرائب: تم تنسيق ضرائب المنتجات النفطية والضرائب على الشركات الصغيرة والمتوسطة. وإضافة إلى ذلك، نظم الاتحاد ورشة عمل على مستوى عالي في مدينة بماكو عاصمة جمهورية مالي بالتعاون مع البنك المركزي لدول غرب إفريقيا وبنك غرب إفريقيا للتنمية، في عام 2005م (إدراج خريطة دول الاتحاد).